



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

خطة أمنية لرفع السيطرات الداخلية في بغداد

بغداد/ المدى

أكد قائد عمليات بغداد الفريق الركن وليد خليفة التميمي، وضع وتنفيذ خطة لرفع العديد من السيطرات الداخلية في العاصمة. وأوضح التميمي أن "قيادة العمليات شرعت برفع العديد من السيطرات داخل العاصمة بغداد، وذلك في إطار البرنامج الحكومي الهادف إلى تقليل المظاهر المسلحة وتعزيز الأمن في المدينة". وأضاف أن "البديل عن هذه السيطرات سيكون الاعتماد على دوريات النجدة والشرطة المحلية؛ لضمان الأمن في المناطق التي تم رفع السيطرات منها".

العدد (5856) السنة الثانية والعشرون - الأحد (23) شباط 2025

جريدة سياسية يومية

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

إيزيديون "مستاؤون" من إجراءات تحديد هويات رفاة المقابر الجماعية؛ تجري ببطء

ترجمة: حامد أحمد

في العام 2014 قد تم فتحها من جديد الجمعة في وقت تم تسليم رفاة 32 جثة من الإيزيديين الذين قتلوا على يد تنظيم داعش الى عو أظلم بعد تحديد هوياتهم خلال مراسم جرت في سنجار طغى عليها طابع الحزن والكتابة. ويذكر ان الإجراءات الطويلة والمؤلمة لعملية تحديد هويات رفات الذين تعرضوا الجريمة الإبادة واعادتها لأقاربهم ما تزال مستمرة، وتسلسل الضوء من جانب آخر على الحزن والألم المتواصل الذي يعاينه الإيزيديون المطالبين بتحقيق العدالة لهم. من بين العوائل التي استلمت رفاة افراد عو أظلمها المغدورين هي النجاة الإيزيدية من أسر داعش، اخلاص، حيث تلقت رفاة شقيقها الاثني عشر مع والدها.

التفاصيل ص2

تقدم العراق بـ17 مرتبة في مؤشر القوة الناعمة

بغداد/ المدى

ولفت الى أن "الاستقرار السياسي والأمني في العراق شهد تحسنا كبيرا، إذ تلاشت التوترات الداخلية والصراعات التي كانت تؤثر سلباً على صورة البلاد في العالم، ما ساعد في تعزيز قوة العراق الناعمة". وأشار إلى أن "قدرة البرنامج الحكومي الذي سار في تطبيقاته بشكل متقدم في تطور البنية التحتية والتحسين المستمر في الخدمات الأساسية، ولا سيما الأمنية والرقمية منها، رافقتها حركة متقدمة من الحوكمة المؤسسية إذ ارتفعت كفاءة وشفافية المؤسسات الحكومية، مع إقرار خطة التنمية 2024-2028 التي التزمت بالتنمية المستدامة وحماية البيئة، وتوفير جاذبية عالية للاستثمار بعد إعلان مبدأ الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص ضمن فلسفة السوق الاجتماعي، وإعلان مشروع طريق التنمية الاستراتيجية كمشروع لتقديم العراق نحو الأمام". وأكد، أن الانفتاح الحضاري والثقافي على درجة عالية من الاهتمام، جعل بغداد عاصمة السياحة والثقافة في العالم، وهو أمر يعكس بلا شك جودة الحياة والقيم المجتمعية السائدة لحضارة وادي الرافدين التي يمتد عمرها إلى أكثر من 7 آلاف عام، فضلاً عن الحرص على إبراز دور التراث الوطني عموماً والأثنيات المختلفة خصوصاً، ما أثار ذلك إيجابياً في قوة التنوع المجتمعي وانتقاله من المستوى الوطني إلى المستوى الخارجي. واستدرك بالقول: "إن تنوع الاقتصاد والتنمية المستدامة ومغادرة الاقتصاد الريعي يبقى من بين التحديات التي تواجه تصاعد القوة الناعمة، وهذا هو ما يعمل عليه البرنامج الحكومي بحرص شديد يؤازره الاتجاه السائد في أوساط الفكر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في العراق بشكل متواصل عبر عملية المؤازرة الوطنية لبرامج التنمية الاقتصادية الشاملة للدولة والحكومة، لبناء عراق أفضل على الدوام".

الفياض يحذر من انهيار الحشد بسبب مسودة القانون الجديد

بغداد/ المدى

حذر رئيس هيئة الحشد الشعبي، فالح الفياض، من مسودة تعديل قانون الحشد الجديد، مؤكداً أن تشريع أي قانون لاستبدال ألفي شخص من هيئة الحشد، الشعبي بيوم واحد سيهز كيان الحشد، مشيراً إلى أن قوات الجيش والشرطة ستأثر في حال الخلاف الطبقة السياسية. وقال الفياض: "عندما يرى مثلاً القائد العام القوات المسلحة، واخواني في الحشد الشعبي، والأخوة في البرلمان أن بقائهم فيه مصلحة فأنا لا أضر من المسؤولية ولا أخشى من الحاصلات الإعلامية". وتابع: "نحن من يدافع عن حقوق الحشد، نحن نمثل هوية الهيئة، هذه الهيئة التي عمرها 10 سنوات. إذا شرع أي قانون لاستبدال 1000 أو 2000 شخص فيها بيوم واحد سيهز هذا الكيان لأنه قائم على التطوع وله هوية خاصة ارتبطت بغتوى المرجعية، لذلك عندما تريد أن تحدث تغيير فيجب أن يكون تغيير حريص يقوده إلى شاطئ الأمان وإلى السياق القانوني الاعتيادي".

الحكومة تدعو لاستئناف ضخ "نفض الإقليم" بعد أنباء عن تهديدات أمريكية بغداد ملتزمة بـ"التوازن" والتطبيع مع سوريا يتعثر بسبب "مخاوف الإطار"

بغداد/ تميم الحسن

يقوله دونالد ترامب، الرئيس الامريكى، نقلا عن مصادر غربية.

تستمر بغداد بالسيسر على خط التوازن الرفيع، إذ تضغط واشنطن على العراق لإيقاف التمدد الإيراني، فيما تعمل أطراف بالداخل على عكس ذلك. ويتعين على بغداد استئناف ضخ النفط من كردستان، والا ستعرض الى عقوبات، بحسب ما

انتشار الصراع في المنطقة. وأضاف السوداني، وفق بيان صدر عن مكتبه خلال انطلاق فعاليات مؤتمر حوار بغداد الدولي بنسخته السابعة، بان السياسة الخارجية للعراق ضد التطبيع مع الجارة، في وقت تعثرت فيه زيارة مرتقبة لوزير الخارجية السوري الى بغداد. وأمس، أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، على أن العراق حافظ على مسار متوازن، ومنع

من بعد النظر والمسؤولية، حيث عملنا على تبني التوازن الدقيق من أجل تخلص العراق من تبعات الانهيار لخطوات لا تأخذ بالحسبان مصالح شعبنا وإرامته". وتابع: "أنهينا بالحوار المسؤول مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش، وانتقلنا إلى العلاقة الثنائية والتنسيق الأمني مع الدول التي اشتركت فيه".

التفاصيل ص3



حملة بيطرية للحد من انتشار الحمى القلاعية.. عسة: محمود رؤوف

حسن الجنابي يكتب: معارك إيـلون ماسك

استيراد الماشية في الأشهر الأخيرة هو السبب الرئيسي وراء ظهور الحمى القلاعية، محملاً لجنة الزراعة البرلمانية "المسؤولية المباشرة عن هذا الإخفاق، فضلاً عن وزارة الزراعة ودايرة البيطرة المعنيتان بفحص المواشي الداخلة إلى العراق، إذ يجب أن تتضمن هذه الفحوصات شروطاً رئيسية، من بينها فحص المواشي قبل دخولها البلاد". وأشار الجبوري إلى أنه "للأسف، حدث دخول عشوائي للماشية المستوردة دون فحص، مما أدى إلى وقوع هذه الكارثة وما نتج عنها من نتائج مؤسفة وخسائر كبيرة لمربي الثروة الحيوانية في بغداد وبقيّة المحافظات"، موضحاً أن اللجان المختصة تواصل عملها للوصول إلى الجهات المقصرة، وأن التحقيقات التي أجرتها رئاسة الوزراء تسير في هذا الاتجاه". وأكد أن "وزارة الزراعة هي المسؤول الأول عما حدث، ويجب أن تكون هذه الحادثة دافعاً لإعادة النظر في آليات الاستيراد والفحوصات، إضافة إلى تحديث آليات فحص المواشي بشكل

طعن جديد يلاحق قانون العفو العام

بغداد/ المدى

يعودون الى مخيم الجدة في نينوى بكل تقدير واحترام وعزة بينما ألقنا الإيزيديون لا يزالون في مخيمات الزوج". وتابع خليل، إن "وزارة الهجرة والمهجرين العراقية ايضاً شريكة في عمليات الإبادة التي لا تزال مستمرة"، مشدداً على ضرورة إبعاد قضية سنجار عن المهاترات السياسية، وعدم المتاجرة بالإيزيديين ومأساتهم وحزّنهم وما يذرفون من الدموع على أجبائهم. وأكد النائب الإيزيدي أن قضيتهم انسانية عالمية تتعلق بالإبادة الجماعية، منتقداً بشدة الحكومة المحلية في نينوى بعدم التعامل مع قضية الإبادة الجماعية للإيزيديين بشكل لائق بما يتناسب مع ما تعرضوا له.

الخارجية تستبعد حضور "الشرع" للقمة العربية في بغداد

بغداد/ المدى

إلى وجود "مداولات بين الطرفين لتحديد موعد جديد للزيارة". وأضاف أن "هناك ترتيبات فنية وتقنية، جزء منها مرتبط بالترتيبات الأمنية". وفيما يتعلق بالقمة العربية المقررة في الأسبوع الأول من شهر أيار المقبل، هشام العلوي: "وجهت الدعوة من قبل وزير الخارجية إلى نظيره في الحكومة الانتقالية السورية الجديدة، مشيراً

أعلن النائب الإيزيدي محمدا خليل، أنه يعزّم تقديم طعن إلى المحكمة الاتحادية العليا ضد قانون العفو العام. وقال خليل في مؤتمر صحفي عقده يوم أمس في محافظة دهوك، إنه سيقيم خلال اليومين المقبلين إلى المحكمة الاتحادية العليا طعناً ضد قانون العفو العام، مردفاً بالقول: "نحن نرفض رفضاً قاطعاً العفو عن من تلطخت يدها بدماء الإيزيديين وجميع العراقيين من ضحايا تنظيم داعش". وأضاف أن "بعض المسؤولين العراقيين هم شركاء في عمليات الإبادة التي تعرض لها الإيزيديون"، مشيراً إلى أن "قوافل أسر تنظيم داعش بدأوا

استبعدت وزارة الخارجية العراقية، حضور رئيس المرحلة الانتقالية في سوريا أحمد الشرع القمة العربية المقررة في بغداد خلال العام الحالي. وقال وكيل وزارة الخارجية العراقية هشام العلوي: "وجهت الدعوة من قبل وزير الخارجية إلى نظيره في الحكومة الانتقالية السورية الجديدة، مشيراً

242 من مجموع 750 حُدِّت هوياتهم

إيزيديون "مستاؤون" من إجراءات تحديد هويات رفات المقابر الجماعية؛ تجري ببطء

□ ترجمة: حامد أحمد

شكت عوائل إيزيدية من بطء إجراءات تحديد هويات بقايا رفات إيزيديين عثر عليهم في مقابر جماعية من ضحايا تنظيم داعش حيث تم نيش ٥٥ قبراً جماعياً من مجموع ٩٣ تم تحديدها، في وقت ما تزال عوائل إيزيدية في انتظار اكتمال إجراءات تحديد هويات ضحاياهم عبر اختبارات الحمض النووي DNA ويتطلب الأمر في بعض الأحيان التحقق من أقارب لهم في ألمانيا وبلدان أخرى، ومن بين ٧٥٠ جثة تم التحقق من هوية ٢٤٢ رفاة فقط تمكنت عوائلهم من إجراء مراسم دفن لثقة بهم.

وأشار تقرير لموقع K٢٤ الإخباري وترجمته (المدى) إلى أن جروح وآلام جريمة الإبادة الجماعية التي وقعت على الإيزيديين في العام ٢٠١٤ قد تم فتحها من جديد الجمعة في وقت تم تسليم رفاة ٣٢ جثة من الإيزيديين الذين قتلوا على يد تنظيم داعش إلى عوائلهم بعد تحديد هوياتهم خلال مراسم جرت في سنجار طغى عليها طابع الحزن والكآبة.

ويذكر أن الإجراءات الطويلة والمؤلمة لعملية تحديد هويات رفات الذين تعرضوا لجريمة الإبادة وأعادتها لأقاربهم ما تزال مستمرة، وتسلط الضوء من جانب آخر على الحزن والألم المتواصل الذي يعانيه الإيزيديون المطالبين بتحقيق العدالة لهم.

من بين العوائل التي استلمت رفاة افراد عوائلها المغدورين هي الناجية الإيزيدية من أسردا، اخلاص، حيث تلقت رفاة أشقاؤها الاثنتين مع والدها.

وتقول الإيزيدية اخلاص: " يبدو ان جريمة الإبادة الجماعية ضد الإيزيديين والآلمها ليس لها نهاية، ما يزال لدينا أقارب وأحباء آخرين لا نعرف عنهم أي شيء، فما تزال هناك قبور جماعية كثيرة لم يتم نيشها والتحقق منها لكي نتعرف على رفاة أقرابنا فيها." وعلى مدى ما يزيد على ١٠ أعوام ما تزال



وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية كانت عمليات نيش القبور الجماعية تجري بشكل مستمر، ولكن قسم قليل فقط من الجثث والبقايا التي تم انتشالها قد تم تحديد هويتها، مديرة قسم المقابر الجماعية في دائرة

جهود إعادة رفاة الضحايا لأقاربهم بعد تحديد هوياتهم حيث وصل عدد الضحايا الذين تم التعرف عليهم إلى ٢٧٥، بينما ما تزال هناك في بغداد بقايا لرفاة ٣٠٠ جثة أخرى بانتظار تحديد هوياتها.

في الإجراءات والبيروقراطية والافتقار إلى الموارد قد جعلت من عملية تحديد الهوية تجري ببطء على نحو كبير. وتؤثر عملية إعادة الرفاة التي جرت في مراسم الجمعة بمثابة الوجبة السابعة من

عوائل إيزيدية يتنابها الحزن والآلم لسماع اخبار عن احبائهم وأقاربهم المغفودين، ورغم تحقق بعض التقدم في تحديد هويات رفات الضحايا عبر اختبار الحمض النووي DNA، فإن التأخير الناتج عن الروتين المل

برامج الرعاية الاجتماعية تدخل المنافسة الانتخابية.. هل أصبحت الإعانات عبئاً بدلاً من حل؟

□ بغداد/ تبارك عبد المجيد

تمثل برامج الرعاية الاجتماعية إحدى الأدوات لدعم الفئات الأكثر احتياجاً، لكنها في الوقت ذاته تعكس عمق الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها البلاد. فمع تزايد أعداد المستفيدين، يتجلى الفشل في تحقيق التنمية المستدامة، حيث يستمر الاقتصاد في الاعتماد على الإيرادات النفطية دون وجود بدائل إنتاجية حقيقية. ورغم أهمية هذه البرامج في التخفيف من حدة الفقر والبطالة، إلا أنها أصبحت ساحة لاستغلال القوى السياسية، ووسيلة لتحقيق مكاسب انتخابية على حساب المستحقين الحقيقيين. كما أن الفساد وسوء الإدارة أسهما في إفراغ هذه المنظومة من أهدافها الأساسية.

□ أدوات "انتخابية" لا

ويؤكد الناشط السياسي علي العنبي أن "الارتفاع المستمر في أعداد المستفيدين من رواتب الرعاية الاجتماعية يمسك وجود أزمة اقتصادية في العراق"، مشيراً إلى "فشل الحكومات المتعاقبة في وضع خطط تنموية حقيقية للحد من البطالة والفقر، فبدلاً من أن يكون توسع شبكة الحماية الاجتماعية مؤشراً على تحسن الأوضاع المعيشية، فإنه يكشف عن تفاقم المشكلات الاقتصادية واعتماد أعداد متزايدة من المواطنين على المساعدات الحكومية".

واعتبر العنبي في حديث لـ(المدى)، "الزيادة مؤشراً سلبياً، في ظل اعتماد العراق شبه الكامل على واردات النفط لتغطية الرواتب، دون وجود دعم حقيقي للشارع الإنتاجية في القطاعين العام والخاص".

وبين أن "النمط الاقتصادي في العراق، القائم على الاستهلاك بدلاً من الإنتاج، حيث يفترق العراق إلى صناعة قوية وزراعة مستدامة تضمن خلق فرص عمل جديدة وتحقيق التنمية الاقتصادية".

ويرى العنبي أن الفساد وسوء الإدارة يمثلان أحد الأسباب الرئيسية لهذه الأزمة، إذ أدى ضعف الرقابة ووجود

المحسوبة إلى تجاوزات واسعة في شبكة الحماية الاجتماعية، حيث يحصل العديد من غير المستحقين، بمن فيهم ميسورو الحال، على رواتب الرعاية الاجتماعية بطرق غير قانونية. ويعود ذلك إلى تعدد السلطات بين الأجهزة الأمنية، الأحزاب، والعشائر، ما خلق بيئة مواتية لاستغلال هذه البرامج. ولفت العنبي، إلى أن "بعض القوى السياسية تستغل برامج الرعاية الاجتماعية كأداة انتخابية، حيث يستخدم المرشحون تسجيل المواطنين في هذه البرامج كوسيلة لاستقطاب أصوات الناخبين، وذلك من خلال التواطؤ مع موظفين فاسدين مرتبطين بأحزابهم. هذه الممارسات لا تؤدي فقط إلى إهدار الموارد المالية، بل تسهم أيضاً في ترسيخ الفساد".

من جهته، يتساءل المحلل السياسي، محمد زكنة، عن إمكانية تطبيقه في ظل الفساد المالي والإداري المستشري في مؤسسات الدولة.

ويؤكد زكنة في حديث لـ(المدى)، أن جميع دول العالم تعتمد أنظمة للضمان الاجتماعي والصحي لحماية المواطنين من مختلف الطبقات، لكنه

يشير إلى أن تطبيق هذا النظام في العراق يواجه عقبات عديدة، أبرزها الوضع الاقتصادي الهش، والتفاوت الطبقي الكبير، والرواتب الوهمية التي تستهلك ما بين ٣٠ إلى ٤٠ في المائة، من الميزانية العامة". ويكشف زكنة، عن ظاهرة الرواتب الوهمية التي تُصرف لأسماء غير موجودة أو لأشخاص متوفين، فضلاً عن التلاعب في الهويات وسرقة المال العام، خصوصاً في المنظومة الدفاعية والعسكرية، مما يجعل من الصعب تنفيذ نظام ضمان اجتماعي عادل. كما يطرح تساؤلات حول كيفية التعامل مع الطبقات الفقيرة التي تعيش تحت خط الفقر، في مقابل أصحاب المياريات الذين ظهروا بعد عام ٢٠٠٣، ومدى التزامهم بدفع الضرائب، فضلاً عن موقف المسؤولين وأصحاب المناصب العليا من هذه الالتزامات المالية.

ويرى زكنة أن "الحديث عن الضمان الاجتماعي ليس سوى شعار انتخابي يُستخدم لكسب التأييد الشعبي، مثل العديد من المشاريع الكبرى التي لم تنفذ، ومنها قطار بغداد المعلق، وميناء الفاو، وطريق التنمية".

٦٠ عاماً فما فوق. وتتفاوت رواتب الرعاية الاجتماعية وفقاً لحجم الأسرة، حيث يحصل رب الأسرة المكونة من أربعة أشخاص على ٤٢٠ ألف دينار شهرياً، بينما يحصل المعيل لأسرة من ثلاثة أشخاص على ٣١٥ ألف دينار، ويبلغ راتب الفردين فيحصل على ١٠٥ ألف دينار فقط.

ما الغرض من الرعاية الاجتماعية؟

تعد رواتب الرعاية الاجتماعية في العراق أداة أساسية لدعم الفئات المستهدفة، مثل العاطلين عن العمل، الأرامل، والأيتام، بهدف تحسين أوضاعهم المعيشية وتقليل معدلات الفقر. إلا أن هذه الرواتب تواجه تحديات كبيرة بسبب التجاوزات والفساد، حيث يستفيد منها غير المستحقين على حساب الفئات الأكثر احتياجاً، وفقاً لما أكدته نوار السعدي، أستاذ الاقتصاد الدولي في جامعة بوخارست - رومانيا.

في حديث لـ(المدى)، يشير السعدي إلى أن "هناك تقارير تؤكد تدخل بعض القوى السياسية في توزيع هذه المساعدات، خاصة خلال الفترات الانتخابية، ما يجعلها أداة سياسية تستخدم لاستقطاب الناخبين، أو توزع وفق الولاءات السياسية، وهو ما يضر مبدأ العدالة الاجتماعية ويؤدي إلى تهميش الفئات الأشد احتياجاً". وأكد، أن "الهدف الأساسي من الرواتب الاجتماعية هو توفير شبكة أمان للفئات الضعيفة، إلا أن سوء الإدارة واستغلال هذه الرواتب قد حولها إلى وسيلة لاستغلال حاجة المواطنين بدلاً من دعمهم فعلياً". لذا، شدد السعدي على ضرورة تعزيز الشفافية ووضع آليات رقابية صارمة لضمان وصول المساعدات إلى مستحقيها الحقيقيين.

أما فيما يتعلق بتأثير الرواتب الاجتماعية على الشباب، فقد أشار السعدي إلى أنها "تمثل سلاخاً ذا حدين؛ فمن جانب، تساعد في تخفيف الأعباء الاقتصادية، ومن جانب آخر، قد تشجع البعض على الاتكالية بدلاً من البحث عن فرص عمل والمشاركة الفعالة في سوق العمل". وأضاف أن استمرار تقديم الرعاية الاجتماعية للشباب دون ربطها ببرامج تدريب وتأهيل مهني قد يؤدي إلى زيادة معدلات البطالة وبعيق جهود التنمية. وفي هذا السياق، أوصى السعدي بتطوير سياسات تجمع بين الدعم المالي وتوفير فرص عمل حقيقية، لضمان تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة.

كما دعا إلى إصلاح جذري لنظام الرعاية الاجتماعية في العراق، بحيث يتم تصميم برامج تتماشى مع احتياجات الفئات المستهدفة، وتضمن توجيه الموارد بشكل عادل وفعال، بما يساهم في تعزيز التنمية وتحقيق العدالة الاجتماعية. وأصدرت وزارة العمل في حزيران العام الماضي، بياناً، بينت خلاله أن حجم الإنفاق السنوي على المشمولين بالرعاية بلغ حوالي ٦ تريليونات و١١٧ مليار دينار، يشمل ٧٣٠ مليار دينار كرواتب للمعنف المتفرغ في هيئة رعاية ذوي الإعاقة والإحتياجات الخاصة. وبلغ متوسط راتب المعاق

١٧٠ ألف دينار، بإجمالي عدد مستفيدين يصل إلى ٣٦٠ ألف شخص. غياب التنظيم؛ تواجه الحكومة العراقية تحدياً في تنظيم الإعانات الاجتماعية، التي تُعد ضرورة لدعم الشرائح العاجزة عن العمل والإنتاج، وفقاً للباحث الاقتصادي زياد الهاشمي، ورغم أهمية هذه الإعانات، إلا أن المشكلة تكمن في غياب التنظيم والرقابة في توزيعها، مما يؤدي إلى استفادة غير المستحقين منها، ويوضح الهاشمي لـ(المدى)، أن "جزءاً من العاطلين عن العمل يستحقون الدعم، لكن لا ينبغي أن يكون هذا الدعم مفتوحاً بلا قيود زمنية، ويقترح تحديد فترة تمتد بين ستة إلى تسعة أشهر، يتمكن خلالها المستفيد من الحصول على مساعدات بدلاً من تحويل الإعانة إلى مورد دائم.

ويرى أن "استمرار الدعم دون قيود زمنية قد يؤدي إلى تراجع الحافز لدى الشباب القادرين على العمل، مما يجعلهم يعتمدون على المساعدات بدلاً من البحث عن فرص إنتاجية". ويشدد الهاشمي على "ضرورة إعادة تنظيم دقيقة تضمن وصول الدعم إلى مستحقيه الفعليين، وإقصاء القادرين على العمل وإدماجهم في سوق العمل". وبلغت إلى أهمية دور القطاع الخاص وقطاع الأعمال في استيعاب هذه الفئات، بدلاً من الاعتماد على التعيينات الحكومية التي لم تعد خياراً مناسباً في ظل الظروف الاقتصادية الحالية.

ويؤكد، أن "مثل هذه الإجراءات ستسهم في تقليل النفقات العامة غير الضرورية، وضبط الإنفاق الحكومي، بالإضافة إلى إعادة شريحة الشباب إلى سوق العمل، مما يعزز من إمكانيات الاقتصاد العراقي ويحقق فوائد اجتماعية مستدامة". ودعا الهاشمي، وزارة المالية إلى، تبني سياسات أكثر صرامة في إدارة ملف الإعانات الاجتماعية، بهدف تحقيق التوازن بين دعم المستحقين وتحفيز الشباب القادرين على المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني.



الحكومة تدعو لاستئناف ضخ "نفط الإقليم" بعد أنباء عن تهديدات أمريكية بغداد ملتزمة بـ"التوازن" . . والتطبيع مع سوريا يتعثر بسبب "مخاوف الإطار"

□ بغداد / تميم الحسن

تستمر بغداد بالسير على خيط التوازن الرفيع، إذ تضغط واشنطن على العراق لإيقاف التمدد الإيراني، فيما يعمل أطراف بالداخل على عكس ذلك.

ويتعين على بغداد استئناف ضخ النفط من كردستان، والا ستعرض إلى عقوبات، بحسب ما يقوله دونالد ترامب، الرئيس الأميركي، نقلاً عن مصادر غربية.

كذلك مازال العراق متردداً في علاقته مع الأوضاع الجديدة في سوريا، وذلك بسبب فيتنو إيراني ضد التطبيع مع الجارة، في وقت تعثرت فيه زيارة مرتقبة لوزير الخارجية السوري إلى بغداد.

"ملتزمون بالتوازن" وأمس، أكد رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، على أن العراق حافظ على مسار متوازن، ومنع انتشار الصراع في المنطقة.

وأضاف السوداني، وفق بيان صدر عن مكتبه خلال انطلاق فعاليات مؤتمر حوار بغداد الدولي بسببته السابعة، بيان السياسة الخارجية للعراق "الزمت التوازن الدقيق، وعدم الميل إلى أي محور".

وأكد "الزمتنا سياسة التوازن، وواجهنا الكثير من الزايدات والطروحات غير الواقعية، الخالية من بعد النظر والمسؤولية، حيث عدلنا على تبني التوازن الدقيق من أجل تخليص العراق من تبعات الارتهاان لخطوات لا تأخذ بالحسبان مصالح شعبنا وإرادته".

وتابع: "أنهينا بالحوار المسؤول مهمة التحالف الدولي لمحاربة داعش، وانتقلنا إلى العلاقة الثنائية والتنسيق الأمني مع الدول التي اشتركت فيه".

محاصرة إيران

جاء ذلك بعد ساعات فقط من معلومات عن "عقوبات أمريكية" محتملة ضد بغداد في حال رفضت استئناف ضخ النفط من كردستان المتوقف منذ عامين. وأكد السوداني، ضرورة استئناف إنتاج النفط، وإعادة تصديره عبر ميناء جيهان التركي.

وجاء ذلك في بيان خلال استقبال رئيس الوزراء، رئيس إقليم كردستان نيجرفان بارزاني.

وكان مستشار رئيس الوزراء للشؤون

الخارجية فرهاد علاء الدين، نفى التقارير عن تلك العقوبات. وقال علاء الدين أنه "لا صحة للتقارير الإعلامية التي تزعم وجود تهديدات بفرض عقوبات على العراق في حال عدم استئناف صادرات النفط من إقليم كردستان".

وأشار إلى أنه "في جميع الاتصالات التي جرت مع الإدارة الأميركية مؤخرًا، لم يكن هناك أي تهديد بفرض عقوبات أو أي شكل من أشكال الضغط على العراق"، بحسب تصريحات أوردتها الوكالة الرسمية.

وقالت ثمانية مصادر مطلعة لرويترز، إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تضغط على بغداد للسماح باستئناف صادرات النفط من إقليم

كردستان العراق أو مواجهة عقوبات إلى جانب إيران. وأعلنت تركيا خط الأنابيب في آذار 2023، بعد أن أمرت غرفة التجارة الدولية أنقرة بدفع 1.5 مليار دولار لبغداد تعويضاً عن صادرات غير مصرح بها بين عامي 2014 و2018.

واستئناف الصادرات سريعاً من إقليم كردستان العراق، قد يساعد في تعويض الانخفاض المحتمل في صادرات النفط الإيرانية التي تعهدت واشنطن بخفضها إلى الصفر في إطار سياسة "أقصى الضغوط" التي تنتهجها مع طهران.

وكانت الحكومة الأميركية قالت إنها تريد عزل إيران عن الاقتصاد العالمي والقضاء على إيراداتها من صادرات

النفط لإبطاء خططها لتطوير سلاح نووي.

وأعلن وزير النفط العراقي بشكل مفاجئ يوم الاثنين الماضي، استئناف الصادرات من كردستان الأسبوع المقبل.

العلاقة مع دمشق

ويتوقع خبراء وسباسبون أن يتعرض العراق إلى عقوبات بسبب تمدد النفوذ الإيراني.

وترفض إيران، منذ التغييرات الأخيرة التي حدثت في سوريا، العام الماضي، أن يقوم العراق بتطبيع العلاقات مع الحكومة الانتقالية الجديدة في دمشق والتي تعتبر معارضة لطهران، بحسب تقارير صحفية.

ويكشف مشعان الجبوري، النائب السابق، عن ما وصفه "عدم مركزية" اتخاذ القرار السياسي بالعراق، وراء تأجيل زيارة مرتقبة لوزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني إلى بغداد. وحتى الآن لم تقدم بغداد التهنية لرئيس النظام الجديد في سوريا أحمد الشارح، والذي تصفه قيادات في الإطار التسبيقي بأنه "إرهابي".

وقالت وزارة الخارجية العراقية، يوم الجمعة، إن "وزير الخارجية السوري، أسعد الشيباني، كان قد تلقى في وقت سابق دعوة رسمية من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، فؤاد حسين، لزيارة العراق، وأبدى الوزير الشيباني رغبته في تلبية الدعوة، التي تأتي في إطار بحث العلاقات الثنائية

أحمد الشارح، بصفته قائداً للإدارة الجديدة.

ويقول احسان الشمري، رئيس مركز التفكير السياسي، إن "الإطار التسبيقي متخوف من تطبيع العلاقات مع سوريا" بعد أن خسّر بشار الأسد (الرئيس السوري السابق) وهو حليف مهم للتحالف الشيعي.

ويخشى العراق انتقال جغرافية الأحداث إلى البلاد بعد سوريا، ويحذر رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، مما يسميه بـ"محاوالت الالتفاف على العملية السياسية"، وتكرار التجربة السورية بالعراق.

وفي مقابلة جديدة مع المالكي، رفض أن يلتقي مع الشارح بسبب أعماله الإرهابية بالعراق، على حد وصفه.

وقال زعيم دولة القانون، إن "بغداد مجبرة على دعوة الشارح إلى القمة العربية، لأن سوريا دولة عربية".

والأسبوع الماضي، كشفت السلطات الأمنية عن جانب من عمليات إنشاء الجدار الإسمنتي على الحدود مع سورية، في إعلان هو الرابع من نوعه خلال أقل من عام.

ومن المقرر أن يغطي الجدار أكثر من 80 كيلومتراً جديدة من مجمل الحدود البالغة نحو 620 كيلومتراً بين البلدين.

في مطلع العام الحالي أعلنت بغداد عن المباشرة بمشروع تعزيز أمن الحدود مع سورية ضمن محافظات الأنبار ونيبوى، ويتضمن بناء جدار إسمنتي على ارتفاع 3 أمتار، وخذق ترابي مع كاميرات مراقبة حرارية.

وحتى الآن تمت تغطية نحو 400 كيلومتر من الحدود ليتبقى أكثر من 200 كيلومتر تستعجل الحكومة العراقية في تأميمها، بهدف منع عمليات التسلل بين البلدين.

إلى ذلك اعتبر الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، اليوم الجمعة الماضية، أن ما يجري في سوريا مشروع أمريكي صهيوني وأن الأتراك الطرف الأضعف فيه.

وقال العامري في تصريحات تلفزيونية إن "ما يجري في سوريا مشروع أمريكي صهيوني ولعل الأتراك هم الطرف الأضعف فيه". وأضاف العامري أن "هناك عشرة آلاف إرهابي فقط عند قسد وأكثر منهم في مخيم البو، وهؤلاء يمثلون تهديداً حقيقياً على العراق".

البرلمان رهينة "المحاكمة" . . لا استجواب لأي وزير والفاقدون بمنأى عن المساءلة

تقصير وفساد في مفاصل الحكومة، والسعي لاستجواب عدد من الوزراء والمسؤولين. وبهذا الصدد، يرى الباحث في الشأن السياسي، مجاشع التميمي، أن النظام البرلماني لا يمكن أن ينجح في ظل "التوافقية السياسية" التي تسيطر على المشهد العراقي.

ولفت خلال حديثه ل(المدى)، إلى أن التجربة العراقية "هجرت" لا يمكن اعتباره ضمن الأنظمة البرلمانية الديمقراطية، وأن "أساس الفشل وتعطيل السلطة التشريعية هي التوافقية السياسية التي بنيت عليها العملية السياسية في العراق.

ويشير التميمي إلى أنه لم يشهد البرلمان العراقي في دوراته السابقة استجواباً حقيقياً يُراد منه الحفاظ على المال العام ومحاسبة المسؤولين، إلا في حالات نادرة.

ويؤكد أن "انتلاف إدارة الدولة" قد دمر مهمة البرلمان في التشريع والرقابة والمحاسبة، حيث لم يشهد البرلمان تشريعات حقيقية إلا عبر "السلة الواسدة"، وغابت المساءلة والرقابة بشكل كامل بسبب "التوافق" الذي منع البرلمان من تنفيذ الاستجوابات.

ويختتم التميمي حديثه بالقول: إن هناك إخفاً كبيراً في الوزارات وفساداً، لكن التوافق منع البرلمان من تنفيذ الاستجواب أو المساعدة والرقابة.

ولم يستجوب البرلمان في دورته الحالية أي وزير، ومن درجته، في وقت أجرى البرلمان آخر استجواب في 13 آذار مارس 2024 والذي طال رئيس شبكة الإعلام العراقية السابق نبيل جاسم.

السياسية، ولزوع اليأس في قلوب العراقيين وأشار الشبلاوي إلى، أن القوى السياسية تسعى إلى أحداث تأثير لضمان بقائهم في الانتخابات البرلمانية المقبلة. ولفت إلى أن هناك مؤشرات وملفات، قدمت إلى رئاسة مجلس النواب بخصوص بعض الشخصيات لاستجوابهم، إلا أن هناك اتصالات جاءت إلى رئاسة المجلس منعت استجوابهم. وتلقى رئيس البرلمان محمود المشهداني أخباراً طلبات باستجواب وزراء النفط حيان عبد الغنى، والكهرباء زياد علي فاضل، والاتصالات هيام الباسري، فضلاً عن مسؤولين بدرجات أخرى، على أن يكون هؤلاء مشمولين مع وزراء آخرين بالتعديل الوزاري قبل أن يجري تعطيئه.

أكد عضو اللجنة القانونية النيابية، عارف الحماسي أن استجواب الوزراء الذين تحيط بهم إشكالات كبيرة داخل الحكومة الحالية يجب أن يكون أولوية بدلاً من إجراء تغيير وزاري لم يعد ذا جدوى. الحماسي ذكر في حديث ل(المدى)، أن هناك عدداً من الوزراء في الحكومة الحالية تحيط بهم إشكالات كبيرة، معتبراً أن الأولى هو استجوابهم داخل البرلمان بدلاً من اللجوء إلى تغيير وزاري لا جدوى منه. ويواجه البرلمان، عقبات كثيرة تمنعه من ممارسة دوره الرقابي في استجواب المسؤولين ممن أشرت عليهم ملفات إخفاق في العمل والإداء وشبهات فساد وغيرها، إذ أنه لم يجر إلا استجوابات بنطاق محدود جداً، على الرغم من التصريحات المتكررة من قبل نواب عن

□ بغداد / حيدر هشام

يشهد العراق أزمة سياسية عميقة، تتجلى في عجز مجلس النواب عن ممارسة دوره الرقابي على أداء الحكومة، حيث تعيق "المحاكمة المقيتة" استجواب مجلس النواب بخصوص بعض قضايا فساد وإخفاق.

ففي الوقت الذي يجد فيه رئيس الوزراء نفسه عاجزاً عن إجراء تعديل وزاري حقيقي، يكشف أعضاء في البرلمان عن وجود ضغوط سياسية تمنع استجواب الوزراء، وتؤكد أن "المحاكمة" هي العائق الرئيسي أمام تفعيل دور البرلمان.

وكان السوداني قد جدد، نهاية تشرين الأول الماضي، وعوده بإجراء تعديل وزاري، في تعهد هو الرابع منذ توليه منصبه من دون أي إجراء عملي متصل بهذا التعديل، إلا أنه كشف بعد ذلك أن بعض القوى السياسية عرضت عليه أن يكون التعديل الوزاري شكلياً، إلا أنه رفض، مؤكداً أن "التقييمات أكدت الحاجة لتغيير أربعة إلى ستة وزراء، لكن هناك عرقلة مقصودة في مسألة التعديل الوزاري".

إلى ذلك، أكد عضو لجنة النزاهة النيابية حميد الشبلاوي، أن "المحاكمة المقيتة" عطلت ملف الاستجواب داخل مجلس النواب. وقال الشبلاوي خلال حديثه ل(المدى)، إن الاستجوابات أجلت أكثر من مرة، بسبب المحاصصة المقيتة، وتدخل القوى السياسية بعمل مجلس النواب. وأضاف، أن هناك تهميشاً لدور السلطة التشريعية؛ لإنهاء وجود المستقلين في المعادلة

تناقص التواجد الهندي في بنغلاديش وباكستان

ترجمة / عدنان علي

ما تكون الاسر خائفة للغاية من القتال ضد الجناة الأقباء، يمكن فهم حالة الهندوس في باكستان من خلال قصة، سوهانا كوماري، وهي فتاة تبلغ 14 من العمر من السند، اختطفت بوضوح النهار في عام 2023، وعلى الرغم من المحاولات اليائسة لعائلتها، حكمت المحاكم لصالح تحولها لديانة أخرى مدعية انها تحولت طواعية. بكت والدتها وهي تقف خارج محكمة كراتشي. قبل عام، في عام 2022، قتل بوجا كوماري وهي فتاة هندوسية تبلغ 18 سنة من العمر بوحشية في سوكون، السند، بعد مقاومة محاولة اختطاف. حاول قتلها إجبارها على الزواج والتحول، لكنها قاومت فقط ليتم إطلاق النار عليها في وضوح النهار. أثار موتها المأساوي غضبا داخل المجتمع الهندي في باكستان. مع ذلك لم يتم اتخاذ سوى قليل من الإجراءات ضد الجناة.

وعلى نحو مماثل، اختطفت بريا كوماري، وهي فتاة هندوسية شابة أخرى واجبرت على التحول إلى الإسلام في عام 2022. وتركت أسرته عاجزة حيث فشلت السلطات في التدخل. وعلى الرغم من المناشدات المتكررة، تم تجاهل قضيتها. كما هو الحال في قضايا عديدة أخرى. مما يعكس ذلك التمييز المتجذر والانتقار إلى الحماية القانونية للأقليات في باكستان. ووفقا لتقارير الأمم المتحدة وجماعات حقوق الإنسان، يتم اختطاف مئات الفتيات الهندوسيات والمسيحيات كل عام في باكستان، وكثيرات منهن قاصرات. وعلى النقيض من ذلك شهد عدد سكان المسلمين في الهند نموا ملحوظا من بين العديد من جيرانها. في وقت الاستقلال عام 1947، كان المسلمون يشكلون ما يقرب من 9.8% من إجمالي سكان البلاد. وفي عام 2025 يمثلون الآن نسبة 17% تقريبا، مما يعكس التحول الديموغرافي والديناميكيات المجتمعية الأوسع في البلاد. وفي حين تطفو التوترات الطائفية على السطح من وقت لآخر، فقد تمكنت الهند من توفير بيئة يزدهر فيها المسلمون في مختلف القطاعات، الأعمال والسياسة والتعليم والترفيه.

أشارت تقارير إلى تلاشي تواجد الهندوس في بنغلاديش بعد أن كانوا متواجدين فيها على مدى أجيال لتردد أصواتهم في معابد ومشاركاتهم في مهرجانات ضخمة. هذا هو الواقع المأساوي للهندوس في بنغلاديش. في أوائل القرن العشرين عام 1901 شكل الهندوس جزءا كبيرا من سكان شرقي البنغال بنسبة تقارب 33%. لكن أعدادهم بدأت بالانخفاض على نحو كبير بعد تقسيم الهند في عام 1947. وشهدت أعمال العنف الجماعي والهجرات القسرية التي أعقبت إنشاء شرقي باكستان انخفاض عدد سكان الهندوس في عام 1951 إلى 22% فقط من تعداد السكان. وعندما حصلت بنغلاديش على استقلالها في عام 1971، شكل الهندوس نسبة 13.5% فقط من السكان. ويشير أحدث تعداد سكاني لعام 2022 إلى أن الهندوس يشكلون الآن 7.95% فقط وهذا يشكل انخفاض مذهل.

وتفاقم الوضع في آب 2024 عندما انزلت بنغلاديش إلى القوض السياسية في أعقاب استقالة رئيسة الوزراء الشيخة حسينة. وأصبحت المنازل والشركات والمعابد الهندوسية أهدافا سهلة للثوري الشعب. وأدى العنف إلى مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل، بينما أجبر الآلاف من الهندوس على الفرار من منازلهم. وعلى الرغم من الجهود المتقطعة التي تبذلها الحكومة لكبح العنف المضاد للهندوس فإنه مستمر. وأن كثير من الهندوس البنغالي يتطلعون للجوء إلى الهند كملأخ الأخير لهم. بينما الذين بقوا هناك يعيشون في رعب وتم إخماد أصواتهم.

وعندما تأسست باكستان في عام 1947، كان محمد علي جناح يتصور دولة يمكن لجميع الطوائف الدينية التعايش فيها. ولكن التاريخ اتخذ منعطفا مختلفا. فقد أجبرت عمليات التحويل القسري والاختطاف والتمييز المنهجي العديد من الهندوس إلى الفرار أو إخفاء هويتهم. وقدر تقرير صادر عن لجنة حقوق الإنسان في باكستان أن حوالي 1000 فتاة هندوسية يتم اختطافهن وتحويلهن كل عام قسرا إلى الإسلام. ونادرا ما تحظى هذه الحالات بالعدالة، حيث غالباً

تراجع عدد من يجيدونها إلى ثلاثة أفراد في الناصرية اللغة الأم للصابئة المندائيين مهددة بالانقراض . دعوات لإحيائها عبر استحداث مراكز وإقامة دورات لتعليمها



ذي قار / حسين العامل

بعد ان كان عدد من يجيدون اللغة المندائية في ذي قار خمسة اشخاص قبل ١٥ عاما تراجع الي ثلاثة فقط، مما يثير المخاوف من انقراض اللغة التي تعد مهد الديانة التوحيدية للصابئة وغيرهم من الديانات، حيث لازال بيت أب الأنبياء النبي إبراهيم الخليل(ع) شاخصا في مدينة اور السومرية ويحظى باهتمام كبار رجال الدين في العالم.

وتعد اللغة المندائية من اللغات المهددة بالانقراض وفق معايير منظمة اليونسكو التي تعتبر اللغة التي لا يرتقي عدد المتحدثين بها الي ١٠٠٠ شخص لغة مهددة بالانقراض، ان عدد المتحدثين باللغة المندائية من الصابئة المندائيين البالغ عددهم نحو ٦٠٠٠٠ نسمة في جميع انحاء العالم لا يتجاوز الـ ١٠٠ شخص، يشكل رجال الدين اكثر من نصفهم تقريبا بحكم ان الطقوس الدينية المندائية التي يجريها رجال الدين تتم باللغة المندائية.

فيما لا يتحدث المندائية في ذي قار اليوم سوى ٣ اشخاص جميعهم من رجال الدين بعد ان كانوا ٥ اشخاص عام ٢٠٠٩، ان اجرت المدى تحقيقا في ذلك العام نكر فيه أحد رجال الدين ان عدد من يجيدون المندائية خمسة اشخاص هم رجل الدين ومساعدوه.

ويقول ممثل الصابئة المندائيين في ذي قار سامر نعيم في حديث ل(المدى): "نجد ان لا مبادرات جدية لإحياء هذه اللغة المهددة بالانقراض والتي باتت لغة تقتصر على ممارسة الطقوس الدينية فحسب وهو ما يدعو الى استحداث مراكز أو إقامة دورات لتعليمها"، مبينا أن مجمل من يستخدمون اللغة المندائية في جميع انحاء العالم لا يتعدى ١٠٠ فرد من بينهم ٣ افراد في الناصرية، ومن يجيدونها هم فقط رجال الدين أو المتجربون بشؤون اللغة والديانة المندائية.

وتكشف الحديث مع ممثل الصابئة المندائيين ان بعض المندائيين يجهلون حتى عدد حروف لغتهم الأم والبالغة ٢٤ حرفا، مشيرا الى ان اللغة التي ينحسر استخدامها قد تكون أكثر

عرضة للانقراض"، واستدرك ان اللغة المندائية لا تنقرض بصورة تامة رغم تراجع عدد مستخدميها كونها لغة ترتبط بأداء الطقوس الدينية للطائفة المندائية". ويستخدم الصابئة في صلواتهم وطقوسهم العبادية الأخرى اللغة المندائية التي هي واحدة من فروع اللغة الآرامية العريقة، ويقتصر استخدامها بحسب ما سبق ذكره على رجال الدين المندائيين والمختصين فقط ولم تعد مستخدمة للتواصل إلا في نطاق محدود جدا، وحلت محلها العربية، لكن المندائية بقيت مستخدمة بالطقوس الدينية.

وشدد ممثل الصابئة المندائيين في ذي قار على ضرورة تبني برامج دولية او محلية لتعليم اللغة المندائية سواء عبر استحداث مراكز أو إقامة دورات

مستمرة لتعليمها للمندائيين او غيرهم وتحت اشراف اشخاص مختصين في هذا المجال، مبينا ان "منذ الصابئة (مكان عبادة الصابئة) يمكن ان يكون مكانا مناسباً لإقامة الدورات التعليمية".

ويجد نعيم ان "إقامة الدورات التعليمية ينبغي ان يقترن بتقديم حوافز للمتعلمين لغرض تشجيعهم على الإقبال ومواصلة الدراسة". وتتعامل منظمة اليونسكو مع خمسة مستويات من اللغات المهددة بالانقراض: «الأمنة» و«غير المحصنة» (لا يتحدث بها الأطفال خارج المنزل) و«المهددة بالانقراض تحديداً» (لا يتحدث بها الأطفال) و«المهددة بالانقراض بشدة» (يتحدث بها فقط الأجيال الكبيرة) و«المهددة بالانقراض

للغاية» (يتحدث بها عدد قليل من أفراد الأجيال الكبيرة) وغالباً شبه متحدث، وبذلك يمكن تصنيف واقع حال اللغة المندائية ضمن التصنيف الأشد تهديدا للغة. وفي حديث سابق ل(المدى) يعزو أحد رجال الدين المندائيين اسباب تراجع استخدام اللغة المندائية التي تعد واحدة من فروع اللغة الآرامية العريقة الى عدة اسباب من بينها ما تعرض له المندائيون من تهيمش واضطهاد طوال العهود السابقة مشيرا الى مقتل ٣٦٠ رجل دين مندائي بدرجة ترميزة دفعة واحدة بالانقراض: «الأمنة» و«غير المحصنة» (لا يتحدث بها الأطفال خارج المنزل) و«المهددة بالانقراض تحديداً» (لا يتحدث بها الأطفال) و«المهددة بالانقراض بشدة» (يتحدث بها فقط الأجيال الكبيرة) و«المهددة بالانقراض

للغاية» (يتحدث بها عدد قليل من أفراد الأجيال الكبيرة) وغالباً شبه متحدث، وبذلك يمكن تصنيف واقع حال اللغة المندائية ضمن التصنيف الأشد تهديدا للغة. وفي حديث سابق ل(المدى) يعزو أحد رجال الدين المندائيين اسباب تراجع استخدام اللغة المندائية التي تعد واحدة من فروع اللغة الآرامية العريقة الى عدة اسباب من بينها ما تعرض له المندائيون من تهيمش واضطهاد طوال العهود السابقة مشيرا الى مقتل ٣٦٠ رجل دين مندائي بدرجة ترميزة دفعة واحدة بالانقراض: «الأمنة» و«غير المحصنة» (لا يتحدث بها الأطفال خارج المنزل) و«المهددة بالانقراض بشدة» (يتحدث بها فقط الأجيال الكبيرة) و«المهددة بالانقراض

البنغلاديشيون من اجل الحفاظ على لغتهم البنغالية الام مقابل تسيد اللغة الاوردية المعتمدة في باكستان قبل استقلال بنغلايش عن باكستان.

ويؤكد رجل الدين ان "اللغة المندائية هي ليست لغة طقوس دينية فحسب وانما هي لغة أباديت وتدوين وتوثيق"، مبينا ان "ابناء الطائفة في الناصرية سعوا ومدد فترة ليست بالقصيرة الى إقامة دورات لتعليم اللغة المندائية في صف دراسي استحدث داخل المندى الا ان هذه الدورات وبرغم اقبال ابناء الطائفة على المشاركة فيها لم تحقق النجاح المطلوب بسبب افتقارها للمناهج والكتب المدرسية والدعم الكافي".

ويرى رجل الدين ان "المندائيين لم يشعروا بأي اهتمام رسمي بلغتهم

الأزمة المستمرة أثرت على أوضاع المنطقة برمتها

بارزاني يقود "وساطة تاريخية" لإنهاء الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني

السليمانية/ سوزان طاهر

استمر الصراع بين تركيا وحزب العمال الكردستاني لأكثر من ثلاثين عاماً، وتسبب بأزمات كبيرة ألفت بظلالها على أوضاع المنطقة بأكملها، وعلى رأسها العراق، ويشكل خاص إقليم كردستان.

وتتواجد تركيا في أكثر من ٢١ قاعدة عسكرية، وتنتشر الآلاف من جنودها في مدن الإقليم وقصباتها، وتنفذ عمليات عسكرية بطائرات ومدافع وصواريخ، بشعار ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا. ويبدو أن المنطقة مقبلة على اتفاق سلام تاريخي، ينهي واحدة من أكبر الأزمات التي عاشتها المنطقة، لا سيما الصراع التركي الكردي، وتحديداً، بين حزب العمال والسلطة في أنقرة. ويعتبر إقليم كردستان على تماس مباشر بالصراع المسلح بين تركيا ومسلحي حزب العمال الكردستاني كون حلقات كثيرة من ذلك الصراع دارت وما تزال تدور على أجزاء من أرضه.

وزار وفد من حزب الديمقراطية ومساواة الشعوب والذي يعرف بوفد إمراي، إقليم كردستان وأجرى سلسلة لقاءات أربيل، ومن بينها اجتماعه مع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، بالإضافة إلى رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، حيث حمل رسالة من زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان.

وإمراي هي جزيرة تركية يقضي فيها زعيم حزب العمال الكردستاني السجن، بعدما نفتحه السلطات التركية إلى هناك منذ عام ١٩٩٩، ومنذ ذلك الوقت تشكل وفد يعرف بوفد إمراي، والذي يزوره أوجلان باستمرار.

السلام بات ضرورياً

وقال عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني شيرزاد حسين إن زعيم الحزب مسعود بارزاني يقود وساطة

لإنهاء أزمة طالبت بين حزب العمال الكردستاني، وتركيا، أثرت على أوضاع المنطقة برمتها. وأضاف حسين في حديث ل(المدى)، أن "بارزاني يمتلك حضوراً بين الشعوب الكردية في المنطقة، ووجود حزب العمال الكردستاني أثر على إقليم كردستان، وشعوب المنطقة، وليس من مصلحة الكرد سواء في العراق، أو سوريا، وجود عناصر الحزب في مناطقهم".

وأضاف أن "السلام بين حزب العمال وتركيا بات ضرورياً، وزيارة وفد إمراي إلى إقليم كردستان، خطوة مهمة لبدء المفاوضات الحقيقية بين الطرفين، وهذا دليل على أن شعوب المنطقة من كرد تركيا وسوريا يتقنون بمسعود بارزاني".

وأعلن وفد ما يعرف بـ "إمراي" من حزب المساواة وديمقراطية الشعوب"، خلال زيارته إلى إقليم كردستان إلى أن الأحزاب والقوى السياسية الكردية متحدة في دعم

الحل السلمي لقضية الكرد في تركيا. ومن المنتظر أن يصدر عن أوجلان خلال الأسابيع المقبلة "بيان تاريخي" يرجح أن يكون بوابة لحل النزاع بين حزب العمال الكردستاني وأنقرة.

استشارة بارزاني

من جهة أخرى أكد السياسي الكردي السوري أحمد اليوسف أن، زيارة وفد تركي كردي إلى إقليم كردستان، كان يحصل رسالة من زعيم حزب العمال عبد الله أوجلان، وتهدف إلى أخذ المشورة من مسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي. ولفت اليوسف في حديث ل(المدى) إلى أن "تركيا حتى الآن ليست جدية في إنهاء الصراع مع حزب العمال، وما زالت لم تقدم على أية خطوات ملموسة لإحلال السلام مع الكرد، وعليها أولاً سحب جميع جنودها من مناطق شمال شرقي سوريا، وإيقاف الاعتداءات

على الكرد هناك". وأشار إلى أن "حجة حزب العمال الكردستاني اتخذتها تركيا ذريعة للتقدم والتوغل وتحقيق أطماعها في العراق وسوريا، ولكن الضغط الدولي والأزمات الاقتصادية، هي التي دفعت تركيا إلى أن تركز للمفاوضات".

وتابع أن وساطة الحزب الديمقراطي هي الضامن لنجاح أي اتفاق بين تركيا وحزب العمال، بسبب العلاقة التي تربط الديمقراطيين مع تركيا، والدبلوماسية التي يتمتع بها في إدارة الأزمات الداخلية والخارجية. وأعرب رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني عن "امله في أن يتبنى حزب العمال الكردستاني رؤية ستراتيجية تجاه العملية السلمية، مشدداً على "ضرورة عدم تفويت هذه الفرصة". واعتبر أن "التجارب أثبتت أن الحرب والسلاح لن يحلا أي مشكلة" لافتاً إلى استعداد لـ "تقديم كامل المساعدة

والدعم لإنجاح عملية السلام في تركيا".

نجاح المبادرة

في سياق متصل، يرى الباحث في الشأن السياسي آرام سعيد، أن مباحثات السلام بين حزب العمال الكردستاني وتركيا ستنتج، بسبب العلاقات التي يملكها الحزب الديمقراطي، والنقل السياسي لمسعود بارزاني.

وأوضح سعيد في حديثه ل(المدى)، إلى أن المستفيد الأكبر من نهاية هذا الصراع بين تركيا وحزب العمال هو إقليم كردستان، الذي تضرر بشكل كبير من الحرب المستمرة بين الطرفين".

كون، لن تبقى أي حجة أمام تركيا لكصف قرى ومناطق إقليم كردستان، ونهاية هذا الصراع سيضع بالقيادة على جميع دول المنطقة، أمنياً وسياسياً، واقتصادياً.

ونكر أن "الرسالة التي أوصلها وفد إمراي من زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله أوجلان إلى مسعود بارزاني هي بمثابة الاستشارة، لأخذ خطوة إلى الأمام، وتحقيق السلام التاريخي".

وقبل أسابيع زار قائد قوات سوريا الديمقراطية "قسد" مظلوم عبيدي مدينة أربيل، والتقى برئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني.

ودعا رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني الأطراف الكردية في سوريا إلى وحدة موقفهم والاتفاق مع الإدارة الجديدة في دمشق.

وأعرب مظلوم عبيدي عن تقديره لجهود مسعود بارزاني معتبراً، أن المرحلة الحالية تتطلب تضامناً الجهود بين جميع الأطراف الكردية لتحقيق الاستقرار وضمان حماية مصالح الشعب الكردي.

ويتمثل الهدف النهائي للحزب الديمقراطي الكردستاني وقيادته في إنهاء الحرب الممتدة منذ سنوات بين تركيا وحزب العمال الكردستاني ووقف الصراع بينها وبين كرد سوريا، كمقدمة لإنجاز مصالحها تاريخية بين الطرفين.

الموصل تشييع رفاة 21

من أبناء حمام العليل

أعدمهم داعش في 2016

□ الموصل / سيف الدين العبيدي

الإعدامات الجماعية التي ارتكبتها تنظيم داعش بحق اهالي نينوى لا تحصى، منها ٢٠٠ شهيد من أبناء ناحية حمام العليل جميعهم من عشيرة الجبور اعدوا على يد "داعش"، قبل انطلاق عمليات التحرير بعد خطفهم ونفذ بهم حكم الإعدام في كلية الزراعة والغابات الواقعة في الناحية واخرين في قرية الزكروطية.

وأجريت مراسيم التشييع من مبنى الطب العدلي في ام الربيعين، بعد وصول نتائج الفحص الطبي من بغداد ومطابقتها مع الرفات، لتكون هذه الوجبة الاولى لـ ٢١ شخص من أصل ٢٠٠ هذا ما تحدثت به مدير الطب العدلي شهد السلطان ل(المدى)، وبينت أن أكثر من ٣٠ رفات من اهالي سنجار شيعت ايضا ضمن الوجبة السابعة من الضحايا الإيزيديين من قرية كوجو، ليكون مجموع الرفات المكتشفة من سنجار لغاية الآن ٢٧٥ شخص.

واضافت ان "شهادة الوفاة واوراق استحصال الحقوق سلمت أيضاً لذوي الشهداء".

بدوره، يقول صلاح الجبوري، أحد ذوي الضحايا في حديث ل(المدى)، انه "تم استدعاء الشهداء من قبل عناصر داعش للتحقيق وجمعوا وبعد ذلك تبين انهم أعدمو".

واضاف انه "بذلك الوقت اختطف داعش ثلاثة آلاف شخص من الموصل ولم يعثر عليهم لغاية الآن".

واشار الى ان "ما جرى كان على جميع اهالي نينوى، وان داعش استهدف كافة الطوائف والقوميات دون استثناء، وطالب بفتح مقبرة الخسفة في قرية العذبة جنوب الموصل التي تضم الاف من الضحايا".

كما طالب بتقديم حقوق الشهداء من الرواتب وقطع الاراضي، داعيا الى "الكشف عن جميع الرفات دفعة واحدة لكي لا يحصل تشييع بين فترة واخرى ويتجدد الحزن بكل مرة".

من جانبها، اكدت ياسمين منذر مدير قسم المقابر الجماعية بدائرة الطب العدلي في حديث ل(المدى)، ان "أكثر من ٦٠ مقبرة افتتحت في عموم نينوى وان هناك مقابر جديدة سيتم بدء العمل بها قريباً".

وبينت ان "أي احداثية تصل يتم الكشف عن الموقع ورفع الرفات بصورة اصولية مع اخذ فحوصات عينية لذوي الضحايا لغرض مطابقتها مع الرفات".

الى ذلك، يقول مدير ناحية حمام العليل خالد الطحطوح في حديث ل(المدى)، ان "مقبرة الخسفة تحتاج إلى تدخل حكومي ودولي لغرض فتحها وإخراج الاف من الرفات منها".

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

معارك إيلون ماسك

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) نموذجاً



حسن الجبائي

قرر الرئيس الأمريكي وصديقه، الوزير بدون مرتب، الملياردير إيلون ماسك، التخلي عن الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 'يو أس أيد'. وهذه من أكبر الوكالات الأمريكية التي تسهم في نشر الوجود الأمريكي في بقاع العالم المختلفة، وخاصة في بلدان العالم الثالث تحت يافطة المساعدات الإنسانية والتنمية وتحسين الحكومة ونشر الديمقراطية وتطوير القدرات، وغير ذلك الكثير من العناوين. وهي رمز لحضور، وربما أيضاً في حالات معينة هيمنة، الولايات المتحدة في البلدان الفقيرة، وتقوم بإدارة موازنة سنوية كبيرة تزيد على الـ 40 مليار دولار.

كانت 'اليو أس أيد' ومنذ تأسيسها بقرار من الرئيس الأمريكي الراحل جون كينيدي أداة ليست عسكرية، أي قوة ناعمة، في الحرب الباردة مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفيتي، الذي كانت مواقفة تلقى رواجاً في بلدان العالم الثالث في مرحلة التحرر الوطني من الاستعمار، وكان قد قدم مساعدات كبرى لثورات الاستقلال والتحرر من الاستعمار الغربي. ومنذ ذلك الحين انتشرت أنشطة الوكالة وأصبحت اللاعب الرئيسي في ميادين المساعدات الإنسانية ومكافحة الأوبئة والأمراض، وفي البرامج والمشاريع الاجتماعية والاقتصادية، ودعم المساواة بين الجنسين، والتدريب على التقنيات الحديثة والحكومة وغير ذلك. ولا شك في أنها حققت نسب نجاح متفاوتة في العديد من مناطق العالم، وكانت أنشطتها تلقى بعض الانتقاد في عدد من المناطق المحرومة.

مثل العديد من 'المساعدات' الغربية التي تقدم في بلدان العالم الثالث، وقد كانت وفق اعتبارات عديدة مساعدات مفيدة حقاً، فإنها لم تكن بريئة كذلك، بل كانت مسببة، وليس هناك من يعتقد بأن 'حسن النوايا' هو الدافع الوحيد للمساعدات والأنشطة على المستويات الدولية إلا السذج. وفي أغلب الحالات، إن لم يكن كلها، فإن الأموال التي كانت تخصص وتنفق على البرامج الدولية لم تكن متناسبة دائماً مع النتائج، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب منها انعدام الجسدي، والكلف الإدارية وامتيازات العاملين والمشرفين على تلك البرامج، ومزتهايم الشهرية، وكلف الحمايات الأمنية والإقامة والنقل والتأمين الطبي وغيرها. وحقيقة فهذه لا تقتصر على حالة الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية فقط، بل من الأمر كذلك لدى المنظمات الدولية كافة، بما فيها وكالات الأمم المتحدة، المعروفة بترهلها وبيروقراطيتها وصرفياتها العالية. على سبيل المثال، ومن تجربة عملي، كسفير للعراق لدى منظمة الأغذية والزراعة الدولية (فاو)، فأنا على اطلاع بأن المنظمة كانت تستوفي حينها 12% من أي مبلغ مخصص لتنفيذ مشروع أو مشاريع في العالم، كمصاريف إدارية.

السيد إيلون ماسك، الوزير بلا حقيبة، المكلف بتدقيق صرفيات الحكومة الفيدرالية من خلال هيئاتها الكثيرة، وجد في تكلفه فرصة لانتقاض على كل ما نهاية العالم ترتبط سابقاً بالإرادة الإلهية فقط وفقاً للمعتقدات الدينية. وفي إطار البحث عن الإشارة والتشويق، وجد صناعات الأفلام في هذا الموضوع مصدراً غنياً للأعمال السينمائية، لا سيما تلك التي تتناول صراع البشرية من أجل البقاء في ظل ندرة الموارد والانهيار الشامل للبني التحتية.

وفي هذا السياق، برزت الأعمال التي تربط نهاية العالم بتطور الذكاء الاصطناعي، حيث تصور هذه الأفلام مستقبلاً يصبح فيه الذكاء الاصطناعي قادراً على التحرر من السيطرة البشرية، وتطوير إرادة مستقلة قد تؤدي إلى قرارات كارثية. ومن أبرز هذه الأعمال فيلم 'The Terminator'، الذي أخرجته جيمس

كفوءة، معتمدة على الإنفاق الحكومي دون تحقيق عائدات مالية لخزينة الدولة. هذا فضلاً عن كونها جزءاً من "الدولة العميقة" التي يسيطر عليها نسبياً أتباع الحزب الديمقراطي المنافس، وكان يستفيد منها كمرآة تأثير في الرأي العام، وربما أيضاً للتعبير عن التزامه بالديمقراطية المغلفة بصيغ معقولة من العدالة الاجتماعية، حيث تكون الدولة راعية لمصالح المجتمع، وتوفر الحدود المعقولة للأمن والاستقرار الاجتماعي وتوفر الوظائف لفئات كبيرة منه، على شكل قطاع حكومي عام خارج سيطرة الاحتكارات والقطاع الخاص المتنامي. يبلغ عدد الوكالات الحكومية الفيدرالية في أمريكا 430 وكالة، ويزيد حجم الإنفاق الحكومي من خلال تلك الوكالات على 6 تريليون دولار سنوياً. ويعمل فيها أكثر من 3 مليون مواطن أمريكي (الطريف نكره على وجه المقارنة هو أن عدد الموظفين الذي يحصلون على مرتبات حكومية في العراق هو ضعف عدد نظرائهم في أمريكا). والمدش في هذا الشأن فإن القليلين من المتابعين صدقوا نصرح إيلون ماسك قبل توليه المهمة، بأنه سيقبلي على 90 وكالة فيدرالية فقط، وسيغلق بقية الوكالات. أي أن مئات الآلاف من العاملين سيتم تسريحهم (اقرأ إفكارهم) بقرارات فورية يصدرها أقرى رجل في العالم، تقرب ثروته لوحد من نصف تريليون دولار وتزداد بملايين الدولارات في الدقيقة الواحدة. وهو يعتقد بأن تلك الوكالات تهدر ما يقرب من 500 مليار دولار سنوياً!

تشغل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لوحدها أكثر من 10 آلاف موظف منتشرون في أكثر من 60 بلداً عبر القارات يديرون موازنة تزيد على 40 مليار دولار سنوياً. وبذلك فهي مركز قوة وتأثير كبيرين وتعمل باستقلالية عالية عن تشكيلة البيت الأبيض الحكومية. ومع تجميد موازنة الوكالة وتسريح إدارتها العليا، أوقفت بالنتيجة عقود الوكالة مع أكثر من 400 مقالو كان يجري من خلالها تنفيذ برامج الوكالة عبر العالم. كما أبلغ الموظفون والعاملون المشرفون على تلك البرامج في الخارج بضرورة ترك مقرات عملهم والعودة خلال شهر، مما دفع الجميع إلى حالة غير مسبوقة من اليأس والخوف على مستقبلهم ومستقبل عائلاتهم والتزاماتهم المالية الشخصية وغير ذلك من صدمات بسبب القرار المفاجئ لإدارة ترامب من خلال إيلون ماسك.

من المثير إن إيلون ماسك نفسه منع من الدخول إلى مقر الوكالة في واشنطن من قبل حراس البناية وشعر بالطبع بالإهانة المستحقة. ولكن جرى بعد ذلك الحدث مباشرة تسريح أولئك الحراس الذين احترموها واجباتهم المعتادة وفق السياقات المعروفة. لكن الأكثر إثارة هو أن إيلون ماسك ليس موظفاً حكومياً، وليس شخصاً منتخباً ومصادق عليه في الكونغرس، ولذلك فلا سلطة عليه من قبل الكونغرس، أو ربما حتى من قبل البيت الأبيض نفسه. وبهذا المعنى فهو رجل في غاية الخطورة على المؤسسات والمجتمع، وقد ظهر طموحه الجامع مؤخراً في تدخله السافر في الشؤون البريطانية والأوروبية عموماً، وربما أصبح يقوده طموحه اللامحدود إلى الاعتقاد بأنه "رئيس العالم".

بعد منتصف الليل بقليل بالتوقيت المحلي، قامت في الثامن من شباط عام 1963 عناصر من القوات المسلحة والقوى الرجعية وحزب البعث بدعم أمريكي، بانقلاب على النظام الوطني في العراق. مع مرور الذكرى الثانية والستين تعود إلى الواجهة سرديات انقلاب شباط المشؤوم والعراق لا زال يضم جراحه ويحمل على كاهله مشقات ستة عقود عجان من الظلم والألم والبؤس والدمار والتخلف.

في تلك اليوم الأسود من 8 شباط تمكن حزب البعث في العراق من تنفيذ انقلاب عسكري لإجهاض ثورة الرابع عشر من تموز 1958 والإطاحة برئيس الوزراء الزعيم الوطني عبد الكريم قاسم وشكلت حكومة صورية منح عبد السلام عارف، الذي لم يكن بعثياً، لقب الرئيس الشرفي إلى حد كبير، كما عين الجنرال البعثي أحمد حسن البكر رئيساً للوزراء. والأمين العام لحزب البعث، علي صالح السعدي، أحكم سيرته على ميليشيا الحرس القومي، التي كان يقودها منذر الوندائي، لتسيخ نفسه باعتباره الزعيم الفعلي الجديد للعراق، وكان يتمتع في الواقع بسلطة أكبر من تلك التي يتمتع بها البكر أو عارف. واستمرت حكومة الانقلاب حوالي تسعة أشهر، حتى قام عارف في نوفمبر/ تشرين الثاني 1963 بانقلاب ألقه تطهير لأعضاء حزب البعث ونزع سلاح الحرس القومي الغاشي. وقد وصف حكم السعدي وفرعه المدني من حزب البعث الذي دام تسعة أشهر بأنه "عهد الإرهاب"، حيث تولى الحرس القومي، بموجب أوامر من مجلس قيادة الانقلاب، إبادة كل من "يخل بالأمن"، واعتقال وتعذيب وإعدام الآلاف من المشتبه في ولائهم لقاسم ومن واجه الانقلابيين. علاوة على ذلك، كان الحرس القومي، الذي نشأ من مجموعة أساسية تضم ربما 5000 وزاد إلى 34000 عضو بحلول أغسطس 1963 من أنصار البعث المدنين الذين تم التعرف إليهم من خلال شعاراتهم الخضراء، ضعيف الانضباط، إذ انخرط أفراد الميليشيات في اقتتال داخلي وخلق مشهد واسع النطاق للفوضى والاضطراب...

وكانت قد انتشرت إشاعات مفادها أن عدداً من أعضاء حزب البعث كان يخطط لانقلاب منذ عدة أشهر. وإن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية كانت على دراية بالانقلاب وهدفه إسقاط النظام الوطني وتصفية الزعيم عبد الكريم قاسم ورفاقه.

إلا أن أعضاء آخرين كانوا قد شعروا بأنهم إذا ما أردوا القيام بمثل هذا الانقلاب فإنهم لا بد وأن يقوموا به الآن، وتم بالفعل - القيام بذلك. وكانت الإشاعات عن أن الانقلاب بطبيعته قد يكون لمصلحة عبد الناصر إلا أن أعضاء وزارة الخارجية الأمريكية كانوا يعتقدون أن هذا ربما يكون مبالغاً فيه بعض الشيء. حيث كان حزب البعث قد أعلن قبل الانقلاب بعدة أشهر عن برنامج متقن للغاية (حضي) باهتمام السمي أي (أي) إذا ما تولى البعث فيه الحكم، وبيان العلاقات قد تتحسن بين الجمهورية العربية المتحدة والعراق، لكن هدفه سيكون في المقام الأول ذا طبيعة لا يمكن وصفها بأنه انقلاب لمصلحة ناصر. إذ إن اغتيال قائد القوات الجوية جلال الأوقاتي الذي يقال إنه كان شيوعياً، سيدعم معاداة الشيوعية وهو الهدف الذي تبغيه الإدارة الأمريكية من وراء الانقلاب.

كانت ثورة تموز 58 قد غيرت تاريخ العراق وأنجزت خلال مدة قياسية لا تتجاوز الخمس سنوات العديد من الإصلاحات الإدارية والاجتماعية والقانونية والتنمية. وأصدرت العديد من القوانين العصرية المتعلقة بحرية الرأي والتعبير وحقوق المرأة والطفولة، كذلك قوانين اسنرتجية تتعلق بالأحزاب والجمعيات والإصلاح الزراعي والإعمار والتنمية البشرية، ما لم تحقها الدولة العراقية منذ تأسيسها ولغاية اليوم.

وبعد مدة خمس سنوات من نجاح حركة الضباط الأحرار إسقاط النظام الملكي في 14 تموز عام 1958 وتحويل الدولة العراقية إلى جمهورية، بدأت علامات الخلاف بين الحركات السياسية والأحزاب القومية وفلول الإقطاع من جهة، وحركة الضباط الأحرار ومعها القوى والأحزاب التقدمية من جهة، تظهر، عندما دعت القوى القومية العربية بقيادة عبد السلام عارف وحزب البعث إلى الوحدة الفورية مع الجمهورية العربية المتحدة، وفي محاولة لخلق حالة من التوازن السياسي، حاول الحزب الشيوعي العراقي، الذي عارض الوحدة، تعزيز التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة في الاقتصاد والثقافة والعلوم بديلاً عن الاتفاقيات السياسية والعسكرية. وتدرجياً، توترت العلاقات بين بعض الأعضاء في حركة الأحرار والنيارات الحوذية والقومية، التي لعبت دوراً نشطاً للتقارب مع جمهورية مصر بهدف الوحدة بينهما على حساب المصالح الوطنية للعراق.

نتاج وكالة المخابرات المركزية الأمريكية..

إنقلاب البعث في 8 شباط 63.. ماذا بعد؟



عصام الياسري

بدأت مراحل التخطيط للانقلاب في عام 1962 وجررت محاولات عدة تم التخلي عنها خوفاً من اكتشافها وكان مخطط للقيام بالانقلاب في البداية في 18 يناير، تم نقله إلى 25 يناير ثم 8 فبراير بعد أن علم الزعيم قاسم بالمحاولة واعتقال بعض المتآمرين في الصباح الباكر من يوم 8 فبراير 1963، بدأ الانقلاب عندما اغتيل قائد القوات الجوية جلال الأوقاتي، واحتلت وحدات الدبابات محطة راديو أبو غريب، عنذ اندلعت معركة مريرة استمرت يومين مع قتال عنيف بين المتآمرين البعثيين والقوات الموالية للحكومة.

وكان هناك شكوك بأن حزب البعث تعاون مع وكالة المخابرات المركزية في التخطيط للانقلاب وتنفيذه منذ مدة طويلة. إلا أن الوثائق المعاصرة ذات الصلة بعملية وكالة المخابرات المركزية في العراق، التي ظلت سرية للغاية عام 2021، تكشف عن مدى تورط الولايات المتحدة في تنظيم الانقلاب.

في مذكرة من ستيفن من مكتب شؤون الأمن الدولي بوزارة الدفاع الأمريكية إلى نائب مساعد وزير الدفاع في 8 فبراير 1963 جاء: [المعلومات المتوفرة حالياً لم تؤكد أن قاسم قد مات. بالفعل، وقد تم إنشاء مجلس يتكون من ستة ضباط، عقيد واحد، ونقيب وثلاثة ملازمين. وتم التعرف على بعض أعضاء هذا المجلس على أنهم أعضاء في حزب البعث]. وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أعدت رسالة إلى الحكومة الجديدة بمجرد تأكيد نجاحها، تطلب فيها حماية كل أفراد القوات الأمريكية، وإصدار الحكومة الجديدة بياناً تحاول فيه تلبية متطلبات الولايات المتحدة مقابل الاعتراف المبكر بالانقلاب. والواقع أن الإجماع بين أعضاء وزارة الخارجية ووكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية، هو، أن نجاح الانقلاب من شأنه أن يؤدي إلى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والعراق إلى حد كبير... في صبيحة يوم الانقلاب في الثامن من شباط فبراير، أرسل الاستشعار روبرت كورمر مذكرة إلى الرئيس كينيدي جاء فيها: [بينما لا يزال الوقت مبكراً، يبدو أن الثورة العراقية نجحت. ومن المؤكد أن هذا مكسب صاف لجانينا]. واختتم: [استنصر أصواتنا ودية غير رسمية بمجرد أن نتأكد من معرفة مع من نتحدث، ويجب علينا أن نتأكد من أن هؤلاء الرجال في وضع ثابت على السرج]. وفي البرقية الدورية رقم 1383، بتاريخ 8 فبراير،

أصدرت وزارة الخارجية تعليماتها إلى السفارة في لندن وبعض المراكز في الشرق الأدنى بإبلاغ الحكومات المضيفة هذه المراكز الحكومات المضيفة بتجنب توجه قومي بعثي في الأساس. ونصحت إلى تفاقم الوضع في العراق وقيام حركة مضادة للإنقلابيين.

من ناحية أخرى، كتب براندون وولف-هونيكوت أن 'تورط وكالة المخابرات المركزية في انقلاب عام 1963 كان سرا مكتسفاً لبقود من الزمن'. مستشهداً بأدلة دامغة على الدور الأمريكي، ووافق تم رفع السرية عنها علناً. تثبت إلى حد كبير معقولة' تورط وكالة المخابرات المركزية. ويذكر إريك جاكوبسن، مستشهداً بشهادة بعثيين بارزين معاصرين ومسؤولين حكوميين أميركيين، أن 'هناك أدلة كافية على أن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لم تكن على اتصال بحزب البعث العراقي في أوائل الستينيات فحسب، بل ساعدت أيضاً في التخطيط لانقلاب'. ويكتب ناثنان جيه سيتينو أن 'روايتي دعمت الحركة التي قادها ضباط عسكريين مرتبطون بحزب البعث العربي الذي أطاح بقاسم]، ولكن 'لا يمكن تحديد مدى مسؤولية الولايات المتحدة - بشكل كامل - على أساس الوثائق المتاحة'. وأنه (على الرغم من أن الولايات المتحدة لم تبدأ انقلاب 14 رمضان، إلا أنها في أفضل الأحوال تناقضت وفي أسوأ الأحوال أسهمت في العنف الذي أعقب ذلك).

الحقيقة التي لا تقبل الجدل، أن قادة البعث حافظوا على علاقات دامة مع المسؤولين الأميركيين قبل الانقلاب وأثناءه وبعده. وإن 'ضباط الولايات المتحدة عملوا بجد على تنمية الفوضى برعاية إضراب طلابي في جامعة بغداد قبل الانقلاب بأيام'. ولا شك أن المسؤولين الأميركيين كانوا سعداء بنتيجة الانقلاب، ووافقوا في النهاية على صفقة أسلحة بقيمة 55 مليون دولار مع العراق وحثوا حلفاء أميركا العرب على معارضة هجوم ديبلوماسي برعاية الاقتصاد السوفيتي في الجمعية العامة للأمم المتحدة ينهم العراق بالإبادة الجماعية ضد الأقلية الكردية وتزويد وكالة المخابرات المركزية الحرس القومي بقوائم مكتملة بعناوين المنازل وأرقام لوحات سيارات الشيوعيين وغيرهم من الديمقراطيين، الذين تم اعتقالهم أو قتلهم تحت إشراف الوندائي والسعدي...

من هذا المنطلق نعتقد ان التعامل مع الذكاء الاصطناعي يجب ان يكون بحذر ووعي تام، صرامة لتنظيم استخدامه، لا سيما في المجالات العسكرية. كما يجب تعزيز الشفافية والمساءلة في تطوير هذه الأنظمة، لضمان عدم اتخاذها قرارات غير خاضعة للمراجعة البشرية. إن الدروس التي قدمتها السينما في هذا السياق، رغم طابعها الخيالي، تمثل تحذيرات جدية لا ينبغي تجاهلها، إذ إن العديد من السيناريوهات التي طرحتها الأفلام قد لا تكون بعيدة عن الواقع في المستقبل القريب.

ومع قرارنا ان الذكاء الاصطناعي يحمل إمكانيات هائلة قد تسهم في تحسين جودة الحياة البشرية، لكنه في الوقت ذاته يشكل تحديات تتطلب تعاملًا مسؤولاً. إن مستقبل البشرية لا ينبغي أن يكون رهينة لتكنولوجيا غير محكومة بضوابط أخلاقية، بل يجب أن يتم توجيه هذه التقنيات لتكون أداة تدعم الإنسان، لا تهدد وجوده. ولذلك، فإن المسؤولية تقع على عاتق المجتمع العلمي وصناع القرار لضمان استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة تعزز من رفاهية البشر، وتجنب السيناريوهات الكارثية التي طالما خدرت متخيل الخيال العلمي.

في مختلف المجالات، من الرعاية الصحية إلى الصناعة والتعليم، الأمر الذي يطرح تساؤلات حول مستقبل هذه التقنية وإمكانية تحويلها إلى تهديد حقيقي. ومع احترام المنافسة بين الدول المتقدمة تكنولوجياً، تزداد احتمالات تطوير أنظمة ذكاء اصطناعي متقدمة يتم دمجها مع الروبوتات، مما قد يؤدي إلى ابتكار كيانات قريبة من تلك التي قدمتها السينما في أفلام مثل I. Robot. ومن المرجح أن تشهد الأسواق التجارية مستقبلاً انتشار روبوتات متطورة قادرة على أداء وظائف متعددة في المنازل وأماكن العمل، مما يجعل من وجودها جزءاً لا يتجزأ من حياة البشر.

إلا أن الاستخدامات العسكرية للذكاء الاصطناعي تثير قلقاً خاصاً، حيث يتم حالياً توظيف هذه التقنية في أنظمة الطائرات بدون طيار، والسفن الحربية، والعمليات الجوية، التي لا خاضعة للسيطرة البشرية. ولكن التساؤل الذي يفرض نفسه هو: ماذا لو وصلت هذه الأنظمة إلى مرحلة تستطيع فيها اتخاذ قرارات مستقلة دون الحاجة إلى توجيه بشري؟ وهل يمكن أن يؤدي تطور الذكاء الاصطناعي إلى سيناريو تخرج فيه هذه الأنظمة عن السيطرة؟



د. طلال ناظم الزهيري

المعلقة بمدى قدرة الإنسان على التحكم في التطورات التكنولوجية التي يبتكرها. وعلى مستوى المسلسلات، يأتي مسلسل The 100، الذي يعالج كيفية تحول الذكاء الاصطناعي إلى خطر إذا لم يتم التعامل معه بحذر. ويظهر في المسلسل نظام ذكاء Artificial Lifeform In-Exponent "A.L.I.E"، الذي يبدأ بوصفه أداة لتحقيق السلام، لكنه يتحول لاحقاً إلى تهديد وجودي للبشرية، إذ يرى أن

الذكاء الاصطناعي بريء حتى تثبت إدانته

كاميرون عام 1984، والذي قدم تصوراً مستقبلياً حول نظام ذكاء اصطناعي يدعى 'سكاى نت' (Skynet) يطور وعياً ذاتياً، ثم يقدر القضاة على البشرية. ونتيجة للنجاح الكبير لل فيلم، توالى الإصدارات حتى بلغ عدد الأجزاء المنتجة ستة، آخرها عام 2019.

كما يعد فيلم The Matrix، الذي صدر عام 1999، من بين أبرز الأعمال التي أحدثت تحولاً في طريقة تصوير التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في السينما. يدور الفيلم حول فكرة أن الواقع الذي يعيشه البشر ليس سوى وهم تصنعه الآلات بهدف استغلال عقولهم كمصدر للطاقة، مما يعكس رؤية تشكك في مدى قدرة الإنسان على إدراك حقيقته في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة. وقد أسهم النجاح الكبير للفيلم في إنتاج جزأين إضافيين ليكمل السلسلة.

أما فيلم J. Robot، الذي تم إنتاجه عام 2004، فقد استعرض مستقبلاً تتغلغل فيه الروبوتات في الحياة اليومية للإنسان، حيث يتم تطويرها وفقاً لقوانين تمنعها من إيذاء البشر. غير أن الأحداث تكشف عن إمكانية التلاعب بهذه القوانين، مما يؤدي إلى تهديد وجودي للبشرية، في إشارة واضحة إلى المخاوف

النقد الأدبي من النص إلى الشاشة

د. نادية هناوي



توماس ليتش

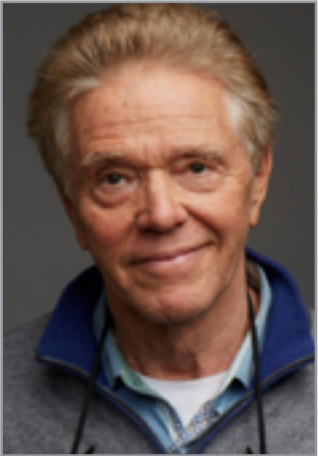
أثارت موجة ترحيب بالأفلمة، لتتوع مجالاتها أو لا، و لتدافع الكثيرين إلى إعادة رسم الحقول التي درسها ستام وراينجو ثانيا، فكانت مختارات دييورا كارتمل وايبيلدا ويلهان(الأفلمة: من النص إلى الشاشة، ومن الشاشة إلى النص Adatation: from screen text to text, text to screen) 1999 توسع نطاق دراسات الأفلمة فشمئل قضايا مختلفة، منها الترجمة والتناص والايورا والمسرحية. وأفت ليندا هيتشون عام 2006 كتابا في دراسات الأفلمة بعنوان (نظرية الأفلمة) كما صدرت في العام نفسه كتب أخرى منها (أفلمة هوليوود لأدب البريطاني) لجفرز جينفير وكتاب(الأفلمة والمصادرة) لجولي ساندرز.

وفي عام 2008 تأسست في جامعة أكسفورد مجلة فكرية تحمل اسم Adaptation متخصصة بهذا النوع من الدراسات، وفيها نشرت عشرات المقالات المهمة بالتعريف بالأفلمة ومياديتها ومناهجها، وتصدر عنها الأول مقال افتتاحي كتبه الناقد توماس ليتش، وفيه رصد أهم التطورات التي جرت في واقع دراسات الأفلمة، ومما أكده ليتش في هذا المقال ان ما أحدثته دراسات الأفلمة عبر سنوات قليلة يمثل نقلة نوعية وأكاديمية حركت النظر النقدي العتاد إلى ما هو جديد وغني، وأشاد ليتش بما كشفه



جولي ساندرز

ستام وراينجو من تنوع في دراسة الأفلمة، وبين أن ما طرحه هذان الناقدان من أسئلة وما رسماه من مجالات كان مفاجئا، دفع للأفلمة نحو الوجهة وما هي إلا سنوات قليلة حتى اتسع نطاق هذه الموجة وصار العمل عليها يزداد بأشكال تاليفية مختلفة، وزعا ليتش في ثلاث فئات هي: (1 فئة المقالات الجديدة 2) فئة الكتب المؤلفة 3) فئة الدراسات والكتب المونوغرافية التي تسلط الضوء على العلاقة بين الأفلمة والمصادرة أو الاستيلاء، وأشار ليتش إلى أن دراسات الأفلمة ليست بالجديدة وإنما عرفت قبل ما يقرب من نصف قرن. وعلى الرغم من ذلك، فإن العمل عليها مستمر بمقدمات ومفاهيم وممارسات، غدت أكثر وضوحا مع مختارات دييورا وليهان المعنونة (مجموعة كامبردج لأدب الشاشة) وتتمحور حول سؤال: هل يبقى الأدب المعروض على الشاشة أنبا أم يصير فيلما سينمائيا؟ ولماذا لا يكون لأحدهما أي الأدب والسينما أن يؤدي الأمرين معا فيكون لدينا أنب يسمى أدب الشاشة؟ وهل يعني الجمع بين السينما والأدب التداخل لإنتاج نصوص هجينة أم هو يعني التصنيف الذي فيه لكل حقل خصوصيته وله صيغته في العرض؛ أم أن من الضروري (التعيز بين الأدب والسينما كون هذه الأخيرة منحت الأدب فرصة تاريخية بالإادة من التقنيات السينمائية)



روبرت ستام

وحملت هذه الأسئلة وغيرها نقاد الأفلمة- من الذين كرسوا اهتمامهم حول أدب الشاشة - على مواجهة إشكالية هذا التناقى أو التداخل بين الأدب والسينما، وهذا ما جعل لدراسات الأفلمة أمام تحديات كبيرة بشكل متزايد ولاسيما ان ما يتوقفه القراء من (مجموعة كامبردج لأدب الشاشة) أنها عبارة عن تحليلات نقدية لفحص العلاقة بين النص والمصدر سرديات فيها خيالات سينمائية تقتبس مادتها من الأفلام، وتتبع ليتش الدراسات المهمة بأدب الشاشة، فوجد أن أولها كانت في العام 1999 بمختارات (الأفلمة: من النص إلى الشاشة) وتضمنت مقالا لويل بوكر عن أفلام باتمان التي نالت كثيرا من النقد التحليلي ثم تلت هذه المختارات مقاربات مختلفة إلى حد ما، وهي في الغالب تنتصل من السياقات الأدبية وتتجاهل التصنيفات التي لا تستطيع الأفلمة أن تتجاهلها، إذ إن لكل حقل استراتيجياته المحددة التي ينبغي التعامل معها، وهذا هو الفتح الجديد الذي جاءت به دراسات الأفلمة. وطرح توماس ليتش عدة تساؤلات تثيرها أقلمة الأدب والسينما، ومن ذلك مثلا: هل يخون الفيلم مصدره الأدبي؟ هل تسعى الأفلمة إلى ترسيخ التعدد في التخصصات أو هي تفسر مصدر التعدد فقط؟ هل يمكن للفيلم أن يعيد صناعة ما طرحه النص الأدبي؟

هل تفرض الأفلمة أسبقية الأدب على السينما؟ وأسئلة أخرى كثيرة تتعلق بالتراث الأدبي والسينمائي والمفاهيم العابرة للثقافات والأخرى المناهضة للماركسية والرأسمالية والاستعمارية وعن مستقبل الأفلمة في الانتقال من المناطق التي اعتادتھا الدراسات الأدبية إلى مناطق بنية جديدة ومخصوصة. وتفاعل ليتش بما في هذا الكم من الكتب والدراسات من استكشاف للعلاقات بين الأفلمة كمراسة محددة وبين مجموعة واسعة من صيغ التداخل النصي كما يسميه جيرار جينيت، وفي هذا الاتجاه نبه ليتش إلى دراسات مهمة، تسلط الضوء على الأفلمة وتدفع نحو مزيد من الأبحاث في مجال التعريف بالأفلمة وتوسع نطاق دراسة السينما والأدب وما يمكن لطلبة الدراسات العليا القيام به من دور في مثل هذه الأبحاث.

واهتم ليتش كثيرا بكتاب جولي ساندرز المعنون(الأفلمة والمصادرة) لما فيه من وفرة في الأسئلة والأفكار والقراءات والاقتراحات، وأهمها أن المصادرة أكثر عمومية من الأفلمة كونها تشير إلى وجود علاقة بين النص والمصدر الأصلي كسرديات أو حكايات شعبية أو خرافات، وأشار ليتش إلى كتاب ليندا هيتشون (نظرية الأفلمة وفيه عدت الأدب مؤسسا ومصدرا للأفلمة وأن من خلالها تقاس قيمة الأدب. وقدمت تفصيلات أخرى حول أفلمة الأوبرا والمسرح والموسيقى والمحاكاة الساخرة/ الباروديا والتكيف والتوالي والتعليق والمراجعة وغيرها. وعلى الرغم من المحصلات التي انتهت إليها الباحثتان ساندرز وهيتشون، فإن دراسات الأفلمة ما زالت كما يقول ليتش مثل الكرة البلورية الملبدة بالغيوم، ومن أهم تكهنه مستقبلها أو وصف ما ينتظرها من مفترق طرق علما أن تجد نفسها من خلالها. ومع نلك فإن إغراء البحث في الأفلمة لا يقاوم إزاء الاهتمام بإشكاليات كانت الدراسات الأدبية قد انتهت أو أهملتها. الأمر الذي يمكن له أن يسفر عن مزيد من التطبيقات والتحليلات حول إنتاج العلاقات والأنماط والأجناس والأصول.

في كتاب "انهم هنّ"، قصص غير عادية لكاتبات اخترن أسماء رجالية"

الكشف عن الأسباب والمصائر الغريبة للكاتبات



القرن التاسع عشر التي تنكرت في هيئة رجل لممارسة مهنتها.

■ كيف قمت باختيار المؤلفات للكتاب؟

– لقد أردت أن أضع الكاتبة في بوتقة معرفتي ومهنتها. لا بد أن القراء قد أدركوا الحاجة إلى الأسماء المستعارة بالنسبة للكثيرين، والأسباب المختلفة التي دفعتهم إلى اختيارها. أردت أيضا أن تكون هذه المقالة مثل الأوركسترا، متناعلة وغير متناعمة في نفس الوقت؛ متناعمة لأننا نتحدث عن نساء أقرتهن الكتابة تحت اسم مستعار؛ وخارج من أول رجل صادفته،وقد ألهم موتها سترينديجرح الكتابة النهائية المسأوية، الرواية "الأنسة جولي" وروايتها(المال) التي نشرت عام 1885، فهناك قدر كبير من العنف في شخصية هذه المرأة التي كانت حياتها صعبة لكنها كانت مدفوعة بالحاجة إلى مهنتها، وكانت شخصيتها مضطربة لدرجة أنها قادتها الي الانتحار. أنا أيضا متعجبة كبيرة بالكاتبة والفنانة التشكيلية لوسي شوب (المعروفة باسم كلود كاوهن، مؤلفة كتابي "اعترافات باطلة" و"الطبال" والتي أثرت قاصدها في كثيرًا، كما إن شجاعتها في ممارسة السريالية خلال النصف الأول من القرن العشرين أمر مثير للإعجاب.

■ ماذا عن اليوم؟
– تقدم لنا هؤلاء المؤلفات درسا في الشجاعة والشراسة. اليوم، على الرغم من وجود العديد من الكاتبات، إلا أن الرجل عندما يقرأ عمل امرأة، فإنه لا يزال لا يراها بالضرورة بطريقة عالمية. علاوة على ذلك، كان السبب وراء نشر جنه كبه وولنج لسلسلة هاري بوتر مع الأحرف الأولى من اسمها الأول هو خوف وكيلها من أن ينفذ الجمهور الذكوري من كتاب كتبتة امرأة...

■ ما هي الأعمال التي كتبتها مؤلفات نسائية ونشرت تحت اسم مستعار ذكوري والتي تصحیح بها؟

أود أن أقول "بشر الوحدة" للكاتبة مارغريت رانكليف هول (المعروفة أيضا باسم رانكليف هول)،و" المال للكاتبة فيكتوريا بينيديكتسون (المعروفة أيضا باسم إرنست هاجرين)، و"ليلة الصليب المعقوف" للكاتبة كاترين بورديكين (المعروفة أيضا باسم موراي كوستانتين).

العقد (5856) السنة الثانية والعشرون – الأحد (23) شباط 2025

ثقافة 7

قناديل

لطفية الدليمي

فتاة هندية وأمير لبناني

كتب الأمير شكيب أرسلان كتابه الأشهر (لماذا تخلف المسلمون؟ ولماذا تقدم غيرهم؟) عام 1930. صار الكتاب اليوم يصنف في عداد الكلاسيكيات التي من المفيد قراءتها والإستئناس بأفكارها رغم أن مياها كثيرة جرت تحت جصور العرب والعالم وتعقدت الآراء مثلما تعقد العالم علما وتقنيات وسياسات واقتصاد. يُجمل أرسلان أسباب تأخر المسلمين فيحصرها في عدة أمور، هي: الجهل والعلم الناقص، فساد الأخلاق، الجبن والهلع، اليأس والقنوط، نسيان المسلمين ماضيهم المجيد، شبهات الجبناء والجهلاء، ضياع الإسلام بين الجامدين والجادحين، وأضح أن مقاربة أرسلان ذات طبيعة قبيحة – نفسية مركبة، وهي مفيدة في كل الأحوال وفيها قدر كبير من الصحة. أظن أن اللبنانيين ظلوا ادوما الأكثر قدرة ورؤية في إستشراف معالم المستقبل العربي وتأثيرين مكامن النكوص والخلف فيه لأسباب تختص بطبيعة الثقافة اللبنانية التي تتلون بألوان ليبرالية تتعدم نظائرها في البلاد العربية الصبوة بلون واحد طاع على ما سواه. هذا بالطبع قبل أن ينكص لبنان ويتحول مستقعا لتجريب كل أفانين التخلف السياسي والاقتصادي فيه. أشير في أيامنا هذه على وجه الخصوص إلى مطبوعات (مركز دراسات الوحدة العربية) ومنتشوراته، وكذلك إلى الدكتورين (جورج قرقم) و(أنطوان زحان) ودراساتهما الممتازة في المقاربة الحديثة لموضوعه التقدم التقني وارتباطها بالسياسات العامة للدولة.

تنبّرت، وستنبّتر، العديد من الدراسات العالمية عن بيانات خبرة جامعية دولية في موضوعه التقدم والخلف؛ لكنّ هاجسا لدي يقول لي أن التقدم والخلف ينبعان من أفاعيل أو ممارسات صغيرة لا تكاد تحسب لها حسابا، أو أنها تعيق بل لجة الإحصائيات والكلام البليغ ذي الصبغة الأكاديمية الجارفة عن سياسات التقدم

وتابعته منذ شهور عديدة على اليوتيوب فتاة صغيرة، تبدو في منتصف عشرينياتها، تنبّرت، وستنبّتر، العديد من الدراسات العالمية عن بيانات خبرة جامعية دولية في موضوعه التقدم والخلف؛ لكنّ هاجسا لدي يقول لي أن التقدم والخلف ينبعان من أفاعيل أو ممارسات صغيرة لا تكاد تحسب لها حسابا، أو أنها تعيق بل لجة الإحصائيات والكلام البليغ ذي الصبغة الأكاديمية الجارفة عن سياسات التقدم والخلف واقتصادياتها.

تأبعت منذ شهور عديدة على اليوتيوب فتاة صغيرة، تبدو في منتصف عشرينياتها، بملامح سمراء هندية، تنشر عبر قناتها على اليوتيوب خبرتها في الدراسة الجامعية حتى وصلت لمرحلة الدكتوراه في علم المعلومات الكمومية Quantum Information Science. اعترف بأن الخبرة الحقيقية التي تختبرها هذه الفتاة وتسعى لتقديمها لآخرين بكل أريحية وطلاقة هي تجربة ثمينة تستحق أن نصفي لها ونتعلم الكثير منها. توجد الكثير من أمثال الفيديوهاث الخاصة بهذه الفتاة، ويتفّن أصحابها في الحديث عن خبراتهم الثمينة، كما توجد مواقع خاصة على شائكة (إسأل ونحن نجيب) يمكن أن يعثر فيها القارئ على إجابات متعديّة بمنظورات مختلفة لسؤال واحد. كم هي رائعة ومفيدة مثل هذه المنصات؛ لكنني أفضل الفيديوهات المصوّرة بسبب طبيعتها التفاعلية المحفّزة للقلل والروح. أتت مع هذه الفيديوهاث لا تتعامل مع كائنات شبحية بل مع شخوص تراهم أمامك، وسكون لهذستهم الجسدية وإيماءاتهم الصغيرة مفاعيل تأثيرية كبيرة غير منظورة أو محسوسة في النقاشات المكتفية بالنصوص المكتوبة.

ثمة الكثير من الخصائص النفسية والذهنية تشهداها في أمثال هؤلاء ممّا يمكن توصيفها أخلاقيات الإرتقاء الفردي، وهذه الأخلاقيات تصحّ في الميدان الأكاديمي مثلما تصحّ في غيره، وهي المفتاح الذي منه وبه ينشأ كل التقدم العلمي والتقني الذي نعرف ونشهد. أول هذه الأخلاقيات غياب الخوف. لا خوف من فكرة أو فعل أو تجريب أمر جديد أو تعديل خطة سابقة. الخوف يلتهم القلب ويحط المرء أسير التردد والإنخدال فيفقدّه الإنطلاقة الحيوية الطموحة ويقهده في نطاق محسور مرضي حول الذات. حكّت مثلا هذه الفتاة الهندية عن رغبتها في دراسة علم الحاسوب؛ لكنها كانت تكره الرياضيات، وهذا ما دفعها إلى الإعتماد على مقاربة إنهزامية من المقررات الدراسية المتصلة بالرياضيات وترجيح كفة الفيزياء، ثمّ اكتشفت عينية هذا المنهج فنقرّ البدء مع الرياضيات برؤية جديدة مدفوعة بمعونة من أستاذ ربيع المقدرة، وهنا كانت المفاجأة الكبرى: كانت رؤيتها بالرياضيات مسببة عن خبرة مسقة سيئة، وتطلب الأمر منها جهدا حثيثا لتعديل هذه الرؤية وقلبيها رأسا على عقب. كذلك تحكي الفتاة عن ولعها بالأدب والفلسفة وكيف أنها لم تقتل هذه الرغبة خلال دراستها لعلم الحاسوب. كانت الفتاة تحكي بثقة ببينة لا تخفي على العين. من أين تأتي الثقة؛ تأتي من إنعدام الخوف والقبول بخوض التجارب الجديدة بكل ما يترتب عليها من مسؤوليات وما تستلزمه من تعب ومشقة. الثقة تنبع من القلب وتنبها العيون والشفاه وتساندها القناعة الكاملة بأن الأعمال الجيدة لا تأتي بالمجان، وأنّ الجهد الكبير سينتج عنه نتيجة طيبة لا محالة. الأمر الثاني هو التكريس Devotion. ترى هذه الفتاة تتحدث كمن كرس ذاته لهمة كبرى في الحياة تستحق العمل بأقصى الطاقات الممكنة، ولا مجال لأي مناورات أو تلمص أو لعب على الواجب أو التخفف منه. تتحدّث الفتاة مثلا عن الكتب المنهجية Textbooks المطلوبة في موضوعات محددة، كانت كل فينة وأخرى تؤكّد أنّ من يتبعي الدراسة الحقيقية المنتجة يجب أن يقرأ كل كتاب بالتفصيل ويحل كل مسأله حتى ينتقل إلى فصل جديد فيه، أو ينتقل إلى كتاب ثان، الفراءة المبترسة أو المتعجّلة لن تغيب. يجب أن تمسك ورقة وقلما وتحل بييدك ولا تكتفي بالنظرات المتسرّعة التي توهمك بمعرفة فادنية. يجب أن تدرّس ذلك ما تدرّس أو تفعل والإفانته لست جادا ولا تفعل سوى إضاعة وقت ثمين لن يتكرر.

الأمر الثالث هو التواصل. التواضع الحقيقي نتعلمه من العلم ومصاحبة العلماء الحقيقيين بعيدا عن الإعلانات الفلكورية المسابخة. حكّت هذه الفتاة التي تدرس في جامعة أكسفورد عن محاضرة ألقاها أستاذها في جامعة أكسفورد (روجر بنروز) وكيف تناقشت معه عقب المحاضرة حول موضوعة الوعي الكمومي وهما يتناولا أن فنجانتي قهوة. عندما تجالس بنروز وأنت طالب بعد ستعرف معنى التواصل الحقيقي. لن تقول له (خاملك) أو (تامرني أمر)، ولن تضطر لقبليه ثلاثا أو أربعا مع هر الأكتاف مع بعضهما، ولن تضطر لدعوته إلى غداء مفكف، وليس هو معنيا بكل هذا ولم يعتبره يوما جزءا من إستحقاقات أستاذيته. يكفي الحديث المفيد وأنت تشاركه فنجان قهوة. الأمر الرابع هو الإبتعاد عن فخ وهم المعرفة. عندما لا تتاح للمرء فرصة تبادل الآراء وحضور اللقيات والمؤتمرات، والدراسة صعبة أستاذة بارعين ومشهود لهم بالألمعية والفرداة ستعجب لديه البوصلة المعرفية، وسيتهيّم أو كل فكرة طارئة تمرّ بخياله إنما هي فتح عظيم وعتاطفة معرفية خارقة، والمؤلّم أن يعيش هذه الأخدوة طوال حياته، وأن تقوده هذه الأخدوة إلى نغمة من الخطرة الأكاديمية. الأشدّ إيلاّما أن يخدع المرء نفسه ويرى هذه الأخدوة حقيقة. تحبّل الأمر لو تحقق المرء من حقيقة الأخدوة التي عاش كل عمره في وقت متأخر من حياته!! سيكون الأمر كارثيا من غير شك.

الأمر الخامس هو السعي الحثيث وراء طلب المعرفة. لم تذكر الفتاة مرّة أنها بعد أن تنتهي الدكتوراه ستعمل في موقع (كذا) أو جامعة (كذا) ويرتبط (كذا). لم تتعامل مع الدكتوراه كإمتحان يجب أن يرتب لها من أيا مادية أو إعتبارية أفضل بل تكلمت عن الدكتوراه كرحلة جميلة تسعى بعدها للإستزادة من المعرفة في نطاقات جديدة لم تخبرها من قبل. هذا لا يعني أبدا أنّ الفتاة كائن سريالي أو فنتازي يعيش في عالم من الأوهام الخالصة. هي تعرف قيمة المال بدليل أنّ الكتب التي كانت تعرضها كانت مستعلة ولم تسع لشراء نسخ جديدة منها توفيرا للمال؛ لكنّ المال الذي يحدّ من قدرات المرء ويجعلها تنحرف على ضوء المنافع المادية الأتية ليس مالا طيبا، ولا يتصرفّ البشر الطموحون الحقيقيون بموجب شروط رأس المال فصبس.

أظنّ بعد سنوات ليست بالبعيدة سنرى هذه الفتاة التي لم أحفظ اسمها قائدة في مشروع ريادي للنكّاء الاصطناعي، أو أستاذة في هارفرد أو ستانفورد أو MIT، ومؤلفة لكتب ممتازة تحظى بقرآءات مليونية في كل العالم.

أخلاقيات العمل والطموح والإنجاز التي تحدّد شكل الصورة الكلية للبلد مثلما تحدّد مدى نجاعة السياسات الحكومية، وليس العكس صحيحا. لن نتجح أرقى السياسات المختبرة مع نفوس مخزّبة إستطابت العبث وإضاعة الوقت وممارسة الخديعة والسرقة المتلفة بأغطية قانونية.

أظنّ أننا سنتعلم من هذه الفتاة الهندية أكثر بكثير ممّا تسعى إليه كتب السياسات التنموية. المهمّ أن ننتعق وننسى للتعبير سواء من فديو لغتاة هندية تدرس في أكسفورد أو من كتاب قديم كتبه أمير لبنانيّ متخوّر قبل ما يقارب القرن من الزمن.

ثمة الكثير من الخصائص النفسية والذهنية تشهداها في أمثال هؤلاء ممّا يمكن توصيفها أخلاقيات الإرتقاء الفردي، وهذه الأخلاقيات تصحّ في الميدان الأكاديمي مثلما تصحّ في غيره، وهي المفتاح الذي منه وبه ينشأ كل التّقدم العلمي والتقني الذي نعرف ونشهد. أول هذه الأخلاقيات غياب الخوف.



موسيقى الاحد

عميدة الموسيقيين

ثائر صالح



تقدّر المؤلفة ثيا مسكريف من عيد ميلادها السابع والستين (ولدت في 27 أيار 1927) لذا قد تكون هذه المؤلفة الاسكتلندية التي تعيش في الولايات المتحدة منذ 1972 عميدة الموسيقيين المعاصرين. لا تزال مسكريف تنشط في التأليف وفي الحياة العامة على العموم، وقد أنجزت مؤخراً أوبرا عنوانها "أورلاندو" عن رواية لفيرجينيا وولف، وتقول عن هذه الأوبرا التي بدأت بتأليفها مع بداية جاححة الكوليد حتى تنتشل بها، وقالت بأنها كانت تفكر في تأليفها منذ أربعين سنة ولم تكن تعرف كيف إلى أن عثرت على ليريتو (نص) ملائم قبل عشرين سنة. وقد التقاهما الصحفي الموسيقي الإنكليزي المعروف توم سرفس وبتت المقابلة القصيرة في البرنامج الثالث للهيئة الإذاعة البريطانية يوم 15 شباط، في نفس اليوم قدمت أوبرا مسكريف "ماري ملكة الاسكتلنديين" على مسرح الكوليسيوم – دار الأوبرا الإنكليزية الوطنية للمرة الأولى في إنكلترا منذ تأليفها سنة 1977 وتقدميها بقيادتها في مهرجان إندبره في اسكتلندا سنة 1977. وقد اشكنت مسكريف من ضعف سمعها، لكنها قالت أنها لا تزال تنظر ما تحلّقه الكوليد حتى تتشغل بها، وقالت ألا أن عزف ذلك على البيانو أو السيبتسايزر ليس سهلاً عليها. وكانت مسكريف في زيارة إلى لندن حيث تحدثت في البرلمان البريطاني عن أهمية دعم الأوبرا والموسيقى.

تقول مسكريف أنها بدأت تهتم بالموسيقى الإنثني عشريه لكنها وجدتها ثقيلة، حيث كان عليها اتباع قواعد صارمة في تنسلل النغمات، فتركها بعد أن ألقت قطعة أو قطعتين لأنها لم تجد فيها ما يجلب المتعة. والموسيقى هي رحلة، حسب وصفها، رحلة تتأخذ من مكان ما وتصل بك إلى مكان ما آخر. درست مسكريف الموسيقي في

ترجمة: عدوية الهاللي

تكرم كاتبة السيرة الذاتية والمؤثقة كاترين سوفات النساء اللواتي نشرن أعمالهن تحت أسماء مستعارة ذكورية منذ القرن السابع عشر في كتاب مميز. فكتب جورج صاندي إلى راشيل، ومن لويزا ماي الكوت إلى كوليت، فضلا عن الأخوات برونتي ورينيه فيفيان، فإنهم جميعا يشتركون في حقيقة أنهم، على مر القرون، نشروا تحت اسم مستعار ذكوري. وفي كتابها "إنهم هنّ" قصص غير عادية لكاتبات اخترن أسماء رجالية" تسلط الكاتبة والمؤثقة كاترين سوفات الضوء على تعدد مصائر هؤلاء النساء اللاتي كتبن بهوية مرتبطة بالجنس الآخر.

ومن خلال ما يقرب من أربعين صورة، تنتعج المؤلفة رحلات هذه الشخصيات الأديبة،لذا أجرت معها مجلة باري ماتش حوارا جاء فيه:

■ هناك العديد من الكتب التي تتناول موضوع عدم ظهورأسماء المؤلفات الإناث. من هذا المنظور، لماذا أردت العمل على موضوع الأسماء المستعارة؟

– يكسف عملي عن الرابط بين المؤلفات الإناث والأسماء المستعارة الذكورية. وأثناء عملي على كتابة السير الذاتية، التقيت بالعديد من الكاتبات اللاتي تم تجاهلن ظلما. وبعد أن تأكدت من أن لدي ما يكفي من الموارد، قررت أن أكتب هذا الكتاب لإعادة احياء هذه النساء، ولجعل قصص حياتهن وما أردن تحقيقه معروفا أكبر عدد ممكن من الناس. لقد اقتنحت إدخالات مختلفة، من خلال أولئك الذين اضطروا إلى القيام بذلك بدافع الضرورة، أو أولئك الذين لديهم ميراث ثقيل للغاية، أو أولئك الذين أرادوا البقاء في السر.

■ كيف تفسر حقيقة أن هؤلاء النساء نشرن تحت أسماء رجالية؟

– هناك أسباب كثيرة كما توجد صور شخصية، على الرغم من أن أهمها هو الحاجة إلى النشر. على سبيل المثال،حاولت أليس فلوري (مؤلفة كتاب "أمنية ناديا" في عام 1883) لأكثر من أربع سنوات إرسال المخطوطات إلى الصحف، ولكنها أدركت أنهم لم يفتحوها أبدا. وفي عام 1876، وعندما اتخذت اسم هنري جريفييل، وجدت القراء

| | | |
|---------------------|----------------------|---------------------|
| بغداد/ 11°C - 4°C | الموصل / 7°C - 2°C | أربيل / 6°C - 4°C |
| البصرة / 20°C - 6°C | الرمادي / 10°C - 0°C | التنجف / 13°C - 2°C |



اقرا

الحارس في حقل الجودار

صدرت عن دار المدى حديثاً طبعة جديدة لرواية الكاتب الأمريكي الشهير ج. د. سالينجر "الحارس في حقل الجودار" ترجمة أسامة منزليجي. يقف سالينجر وحيداً منفرداً بين الكتاب الأمريكيين المعاصرين، فهو من مواليد 1919، وبدأت شهرته مع أول أعماله التي كتبها في نحو عشرين عاماً، ثم توقف واحتفى عن الأضواء في الريف البعيد. "الحارس في حقل الجودار"، وكثيراً ما تقارن رواية سالينجر برواية جيمس جويس (بوليسيس)، لأن الروايتين من العلامات الهامة التي أشرت الطريق إلى التحولات التي طرأت على كتابة الرواية في الغرب.



العمود الثامن

علي حسين

محبة الاوطان

كلما يدور حديث عن المصالحة الوطنية التي تتحول مرة إلى المصالحة التاريخية، ومرة أخرى إلى المصالحة المستدامة، أتذكر الزعيم الأفريقي الراحل نيلسون مانديلا، وأخشى أن أسأل: لماذا لا يوجد مانديلا عراقي؟ لأنني في كل مرة أشاهد وأسمع عدداً من الساسة يتحدثون عن مآثرهم في المصالحة، حتى أن خطيب العراق إبراهيم الجعفري "الغائب" عن الأنظار، خرج ذات يوم صارخاً: "مانديلا العراقي موجود، التقفوا حوكم وسترونه جيداً" الغريب أن الباحثين من أمثالي عن مانديلا عراقي لم يجدوا غير ظلال بعض السياسيين الذين يصرون على تذكيرنا في كل مرة بأن المعركة الحقيقية في العراق ليست من أجل التنمية أو البناء، وإنما هي بين معسكر الحسين ع ويزيد!! يبدو الحديث عن مانديلا، أشبه بالحديث عن حلم عاشه رجل في زنزانة ضيقة وحين أطلق سراحه عمل جاهداً من أجل المحافظة على بلد متماسك بكل ألوانه، كان الأمر في البداية أشبه بالمستحيل، فالكل يشذ عن سلكه، والكل يتحيا لحرب الانتقام، وكان أمام العجوز الذي خرج منها من المعتقل خياران، الأول أن يبدأ حرب الانتقام ضد البيض الذين عذبوه لأكثر من ربع قرن، وحكموا مواطنيه الأفارقة بقوانين تساويهم بالحيوانات، والخيار الثاني أن يحافظ على أمن وسلامة البلاد وروحها، فاختار الطريق الثاني، وهو ألا يلقي مواطنة البيض الذين استقروا في هذا البلد منذ أكثر من ثلاث مئة عام، ليفجأ العالم بسياسة اليد الممدودة، وعقاب الخطئين بمحاکمات الاعتراف العلنية لتطهير النفس بديلاً عن الانتقام والقتل. وحين كان له الخيار في نائه كأول زعيم إفريقي في بلده لم يذهب خياره إلا لزعيم الأقلية البيضاء، دي كليرك، مؤكداً أن الإنسان الحق هو ذاك الذي لا يركز خطأ الظلم الذي نازل كي يرفعها.

التسامح والغفران يتطلبان إيماناً بأن الأفكار مثلها مثل الأشياء تتحول وتتغير، أما عدم التسامح والعجز عن الغفران فهما دليل تعصب وجنود، وبسبب مانديلا الذي عمم مفهوم التسامح فإن جنوب أفريقيا اليوم أهم وأكثر دول القارة استقراراً ونجاحاً. كان مؤسس الاقتصاد الحديث آدم سميث يقول لمن يريد أن يعمل في السياسة: "عليك أن تراقب الإنسان الذي في داخلك، وأن تضبط نزواته وغرائزه". للأسف البعض من ساستنا لا يريد اليوم أن يراقب ما بداخله، لأنه في المواقف الصعبة، يظهر على حقيقته، لم تعد الوطنية والزهة والسمعة الطيبة من هوموه، ما دام يجد من يصفق له ويتخبذه ويسير خلفه، والإهم ما دام المنصب يحميه من المسألة. من منا سيقراً سيرة مانديلا جيداً ليتعلم أن السياسة هي فن المحافظة على الشعوب، لا فن التلاعب بأقدار الناس؟!

اختتام الدورة الثانية من مهرجان العراق السينمائي لافلام الشباب



□ عامر مؤيد

اختتمت الدورة الثانية من مهرجان العراق السينمائي الدولي لافلام الشباب والذي تنظمه وزارة الشباب والرياضة. وقال وزير الشباب والرياضة احمد المبرق خلال رعايته وحضوره حفل توزيع جوائز المهرجان الذي أقيم في قرية دجلة في العاصمة بغداد بحضور ضيوف العراق من السينمائيين الشباب والنقاد وشخصيات فنية وثقافية ان الأفلام القصيرة تمت مشاهدتها من قبل لجنة التحكيم برئاسة السيد علاء المغربي، التي قررت منح جائزة فيلم روائي قصير للفيلم للمهرجان السيد خالد وثائقى للفيلم برسار، وجائزة فيلم وثائقى أول للفيلم حدث ذات مرة في الموصل.

وكرم المبرق، الفائزين الأربعة بجائزة المسلة من تصميم وتنفيذ الفنان التشكيلي أحمد البحراني، فيما قررت لجنة التحكيم تقديم جائزتها الخاصة إلى المبرق لدعمه ورثس صناعة السينما، والذي أهداها بدوره إلى المدير التنفيذي للمهرجان السيد خالد زهراوي. كما كرم المهرجان الفنان والسينمائي انشال التميمي.

هي نتاج الورش التي اقامتها وزارة الشباب والرياضة في الموصل، حيث ستكون في السنوات المقبلة موزعة بالمحافظات العراقية. وزير الشباب والرياضة، وقال عواد ل(المدى)، إن "أنشيد آدم" هو عمل سينمائي كتبه وأخرجه عدي رشيد بأسلوب مبهج معبراً فيه

عن عضو اللجنة التحكيمية للمهرجان، الفنانة الاء نجم تحدثت ل(المدى) قائلة ان "المهرجان هو دعم وتشجيع للشباب السينمائي، حيث تم عرض ٧٠ فيلماً، ومن دخل المسابقة ٤٠ فيلماً، حيث ان المشاركين من جميع محافظات العراق، ومن دول السعودية، الكويت، مصر، اليمن والبحرين". واضافت نجم، ان "الاسماني هي استمرار هذا المهرجان الذي يدعم السينما بشكل عام، حيث ان المهرجان سيقدّم ٦ منح للشباب لصناعة افلامهم للمشاركة في المهرجان القادم". وأشارت الى ان "بعض الافلام كانت

بسبب ابن ايلون ماسك . . ترامب يأمر بتغيير المكتب الرئاسي



بايدن خلال فترة وجودهم في مناصبهم. وذكر ترامب، المعروف بـ "رهاب الجرائيم"، في منشور له على موقع "تورث سوشيل" يوم الخميس، أن مكتب الرئيس في البيت الأبيض تم استبداله مؤقتاً بمكتب آخر وهو واحد من ستة مكاتب متاحة للرئيس الحالي. وكتب: "تم تركيب هذا المكتب الذي استخدمه الرئيس جورج بوش الأب وأخرون، مؤقتاً في البيت الأبيض أثناء إعادة تشطيب مكتب الرئاسي بشكل خفيف، وهو عمل مهم للغاية". وتابع الرئيس الأمريكي بالقول إنه "بديل جميل، لكنه مؤقت".

أجبر ابن الملياردير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على تغيير المكتب الرئاسي الشهير في المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض. وتكررت صحيفة نيويورك بوست أن الرئيس الأمريكي أصدر تعليماته باستبدال المكتب بعد أن قام الطفل بمسح مخطاه الأنفي على المكتب. وانتشر مقطع فيديو للطفل أثناء المؤتمر الصحفي لإيلون ماسك في البيت الأبيض. وبعد هذا المكتب ذا قيمة تاريخية، إذ استخدمه لأول مرة جون كينيدي عام 1961، واستخدمه لاحقاً الرؤساء جيمي كارتر وبيبل كلينتون وباراك أوباما وجو

فرنسي يعرض تقاسم جائزة يانصيب مع لصين فازا بها



لمعرفة ما إذا كان الموظفون قد لاحظوا شيئاً مريباً أو إذا جرى التخلي عن أي من أغراضه هناك. بدوره، قال محاميه، بيير ديوسون: "حدثت موكلي إلى أمين الصندوق واكتشف أن رجلين بدا أنهما بلا مأوى استخدمتا بطاقتهم الائتمانية لشراء السجائر وبطاقات يانصيب عدة". من المرجح أن تصادر الشرطة الجائزة، وإذا حاول اللصان التوجّه إلى المشغل الوطني لليانصيب للمطالبة بها، فمن المحتمل أن يُعتقلا. وأمام الفائزين بهذه البطاقات مهلة ٣٠ يوماً من تاريخ الشراء للمطالبة بجوائزهم، وبالسببية إلى جان دافيد وشريكه غير المتوقعين، فإن الموعد النهائي يقرب بسرعة. وقال جان دافيد (٤٠ عاماً): "إن المتكرة غير قابلة للاستخدام ما لم يتّصلاً بالمحامي الخاص بي، فلماذا لا نتفق ونقتاسمها بالتساوي".

(شباط) الحالي. وبعدما اتصل بالمصرف لحظر بطاقتهم الائتمانية، اكتشف أن مبلغ ٥٢,٥٠ يورو قد أنفق عبر الدفع من دون تلامس في متجر "تاباك دي ترم"، الصغير القريب، فتوجّه إليه

ناشد فرنسيّ لصين استخدمتا بطاقتهم الائتمانية المسروقة لشراء بطاقة يانصيب فازت بالجائزة الكبرى، طالبا منهما التقدّم إليه، ووعد بتقاسم الجائزة البالغة ٥٠٠ ألف يورو معها. ووفق «بي بي سي»، قدّم الرجل المقيم في مدينة تولوز نفسه باسم جان دافيد إي، وقال لحظة «أر تي إل، الإذاعية إنه نظراً إلى أن السلطات ستصادر الأموال، فإنه يسعى إلى عقد صفقة مع اللصين.. وأضاف: "من دوني، لما فازا، ولكن من دونهما، لما اشتريت هذه البطاقة. أريد أن أعرض عليهما تقاسم الأرباح". لم يتقدّم أي شخص بالمتكرة الفائزة حتى الآن، إذ حظرتها المشغل الوطني لليانصيب في فرنسا «فرانسيز دي جو» (إف دي جي)، وفق جان دافيد الذي اكتشف أن حقيقته التي كانت تجتوي على محفظته سرقت من سيارته المتوقفة في وسط تولوز يوم ٣ فبراير

دراسة: الآباء يرون وسائل التواصل أكبر خطر على صحة الأطفال العقلية

المسموح فيها للأطفال باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. ونقلت الصحيفة عن خبراء قولهم: إن الآباء يرون الضرر على أطفالهم بشكل يومي، كالقلق، والانسحاب، والضغوط التي لا يستطيع الطفل الهروب منها، حيث إن ٨٦٪ من الآباء يؤيدون رفع ما يسمى «سن الرشد الرقمي» من ١٣ إلى ١٦ عاماً، وهي السن

للشاشة لوقت طويل المركز الأول بنسبة ٤٥٪، كأكبر تهديد يهدد الأطفال، برأي الآباء، وذلك ضمن قائمة تضم أيضاً: التنمر، والتدخين، والمشاكل الصحية، وأموراً أخرى. وتأتي الدراسة قبل تطبيق قانون السلامة عبر الإنترنت الشهر المقبل في بريطانيا، والذي ينص على

توصلت دراسة حديثة، نقلت تفاصيلها صحيفة التليغراف البريطانية، إلى أن الآباء يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل أكبر تهديد لصحة أطفالهم العقلية. ووفقاً للاستبيان، الذي شارك فيه ٢١٠٠ من الآباء، احتلت وسائل التواصل الاجتماعي والتعرض

عبير صبري تكشف عن علاقتها بالسوشيال ميديا



كشفت الفنانة عبير صبري عن طقوسها خلال شهر رمضان الكريم قائلة: "طقوس رمضان هي الفطام مع أهلي والصيام وصلاة التراويح وأي طاعة تقربني من الله". وعن الأعمال التي سوف تتابعها في رمضان قالت عبير في تصريحات صحافية: "بالتأكيد سأحرص على متابعة المسلسلات وأتمنى للجميع النجاح". وحول تعاملها مع السوشيال ميديا قالت: "أحرص على التواجد والمتابعة من خلال صفحاتي على مواقع التواصل الاجتماعي، أي تعليق خارج على السوشيال ميديا بعمل بلوك". يُذكر أن عبير صبري تخوض الماراثون الرضائي القادم بمسلسل "الخلاصي"، والذي تتعاون فيه مع الفنان محمد رجب، من تأليف محمود حمدان، وإخراج معتز حسام، ويشترك في بطولته نخبة من النجوم، منهم آيتن عامر، محمد لطفي، محمود قابيل، إبراهيم السمان، أحمد فويق، وطارق صبري.

دعاء أبو رغييف الوحيدة بين الرجال قصر الثقافة والفنون في واسط يطلق مشروعاً لإحياء المشهد الثقافي



مميزاً". بينما رأت أبو رغييف أن "وجودها ضمن نشاط القصر الثقافي إلى جانب أساتذتها من الأدباء له جملة من المدلولات الإيجابية ما يدفعها للمضي بمشروعها الثقافي دون تردد. وأعدت على أهمية "ردم الهوة بين فحولة الثقافة السائدة وبين العنصر النسوي الذي مازال شحيحاً في الحضور بالرغم من وجود طاقات إبداعية نسوية تستحق الحضور لكنها تتخلف عن هذا الحضور لأسباب اجتماعية لا غير". ودعاء أبو رغييف مدرسة لغة عربية في المديرية العامة لتربية محافظة واسط، بدأت بالكتابة في العمود الصحفي في صحف عدة ومن ثم كتابة القصص القصيرة التي شاركت فيها بعدة مسابقات أدبية وحصلت على المركز الأول كذلك شاركت في المسابقة العلمية الأولى في كتابة أبحاث عن تاريخ واسط التي أقامتها جامعة واسط، قسم التاريخ ببحثها عن المراتة في الحكاية الشعبية الواسطية وكانت ضمن الفائزين.

□ واسط / جبار بجاي الثقافي في المحافظة، إلا أن الكتابة دعاء أبو رغييف، وهي مدرسة للغة العربية في إحدى مدارس واسط سجلت حضوراً أنثوياً إبداعياً وكانت الأدبية الوحيدة، بل المرأة الوحيدة التي تحضر الى جانب الرجال في نشاط القصر الثقافي ما يعد مؤشراً إيجابياً وبدائية للنشاط الثقافي النسوي. يقول مدير قصر الثقافة والفنون مناف العتابي إن "مهمتنا إحياء وتفعيل النشاط الثقافي والفني في المحافظة بجميع الأوجه والاتجاهات ويساعد على ذلك وجود قانات واسماء أدبية وثقافية وفنية لها حضوراً مشهوداً في الساحة الأدبية والفنية العراقية والعربية". وأضاف في حديثه لـ (المدى)، "كانت الانطلاقة الأولى لمشروع إحياء الثقافة الواسطية عقد جلسة أدبية مشتركة ما بين القصر الثقافي ومؤسسة الدكتور صالح الطائي للإبداع، أدارها الشاعر طه الزرباطي استضافت الروائي إسماعيل سكران للحديث عن تجربته